

فهم النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي
ووصمة العار في المجتمعات السورية
عملية استعراض لثلاث مجتمعات سورية مختلفة من قبل مستجيبين أولين سوريين.

2018-2017

مُحامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان
أكتوبر 2018



الشكر والتقدير

تشكر منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الانسان (Lawyers and Doctors for Human Rights)

جميع كوادرها من متطوعين و موظفين ونخص بالذكر الجهود الكبيرة من قبل :

○ فرق الاستجابة الاولية الميدانية في كل من المجتمعات التالية :

حلب ، ادلب ، الريحانية - تركيا.

○ فريق المدربين في LDHR

○ فريق البرامج في LDHR

○ لجنة النوع الاجتماعي في LDHR

وشكر خاص لمنظمة سرجي من أجل العدالة (Synergy for Justice) لجهودهم الاستثنائية المستمرة.

جدول المحتويات

4	الموجز التنفيذي
6	المنهجية
7	المصطلحات والمختصرات
8	تمهيد على أمل التغيير
17	رسم خرائط العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحليلها
23	رسم خريطة وصمة العار وتحليلها
28	النوصيات والخطوات التالية

بدأت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان عملها في الاستجابة لأحداث العنف الجنسي الجاربة خلال النزاع السوري في عام 2012، من خلال تدريب مجموعة من الأطباء والمحامين على توثيق هذه الجرائم باستخدام بروتوكول إسطنبول من خلال تقارير الفحوص الطبية. وسرعان ما أيقن موثقوها ضرورة الاستجابة للعنف الجنسي بطريقة شاملة وليس فقط إجراء أعمال التوثيق والمساءلة بطريقة أخلاقية وآمنة، ولكن الأكثر أهمية النتائج المتعلقة بالناجين أيضاً. هذا وتعتبر التحديات التي تواجه الناجين في مجتمعاتهم في أعقاب الحوادث التي تعرضوا لها مهددة للحياة ومدمرة كما هي الحال بالنسبة للرعب الناتج عن العنف الجنسي بحد ذاته. فقد تكون المواقف الاجتماعية ووصمة العار مميتة.

ومنذ ذلك الوقت، يخوض أطباؤنا ومحامونا رحلة تهدف لاستكشاف الطرق المثلثة لمساعدة الناجين من حالات العنف الجنسي في سوريا، ولتشجيع المجتمع على إبداء ردود فعل ونتائج أفضل. ففي عام 2016، بدأت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بتدريب المستجيبين الأولين في المجتمعات المحلية بحيث يتمتع الناجون بإمكانية وصول أكثر أماناً وسرعة وكفاءة ودعمًا للخدمات، والمساعدة والتعافي. ومنذ عام 2017، تعمل منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان مع مستجيبيها الأولين المدربين في ثلاثة مجتمعات محلية للبدء في رسم خرائط المعايير الجندرية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ووصمة العار بهدف الوصول إلى فهم أفضل لمواصفات المجتمع من العنف الجنسي والناجين منه، لكي يكون هذا الفهم أساساً لمعالجة ظاهرة وصمة العار أينما وجدت في مجتمعاتنا.

لقد تخل النزاع السوري انتشار واسع لظاهرتي العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والرجال والفتية والفتيات على حد سواء. ومن شأن كيفية استجابة المجتمعات المحلية في سوريا للعنف الجنسي والناجين منه أن تحدد إمكانية وطريقة التعافي من العنف والصدمة الناجمين عن هذه الأزمة. تقر منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان - كما تؤكد على هذا أيضاً هذه المجموعة من تجارب النوع الاجتماعي المستخلصة من المجتمعات المحلية السورية - بقدرة المعايير الجندرية على رسم ملامح حياة الناس وتتعزز من أثر النزاع. ترتبط المعايير الجندرية، والعنف، ووصمة العار ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً. إذ يبرز العنف ووصمة العار من جذور المعايير الجندرية والاجتماعية المؤذية. وبالنتيجة، فإن الآثار المؤذية الناجمة عن ذلك لا تؤثر على الناجي لوحده فحسب، بل يمتد أثرها على الأسرة والنسيج الاجتماعي لكل مجتمع.

من شأن التأمل في الموضوع والاعتراف به أن يفتح الأبواب أمام التغيير. إذ ظهرت بعض التغييرات البسيطة في منازل المستجيبين الأولين وحياتهم العملية بعد قيامهم بالتأمل الشخصي بهذه القضية خلال ورش العمل المخصصة للنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار. كما تبين التفاعلات والأفكار حول المشاركه المجتمعية والتي برزت من ورش العمل مسارات واعدة نحو التغيير المطلوب بشدة. تعتقد منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بأن عملية رسم الخرائط هذه شكلت بداية وأساساً مهمين للتعبئة المجتمعية الرامية إلى معالجة مشكلة وصمة العار والمعايير الجندرية المؤذية الكامنة فيها.

تقوم منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان وفريق المستجيبين الأولين بمشاركة عملية رسم الخرائط هذه بصفتها مجموعة قيمة من الرؤى والتجارب الحقيقة السورية، والتي بإمكانها أن تسهم في صياغة السياسة، والتمويل الإنساني والاحتياجات ذات الأولوية، والبرمجة والمبادرات المجتمعية، فضلاً عن إرشاد التحليلات الجنسانية، وكيفية صياغة البرمجة بحيث تستطيع مواجهة التفاوتات الجنسانية وإزالة العوائق الجنسانية الماثلة أمام تحقيق المشاركة وإمكانية الوصول. يستطيع فهم التفاوتات والحقائق الجنسانية أن يساعد الأطراف المعنية في تجنب التسبب بالأذى والإسهام في زيادة سوء الأثر الذي تتركه مثل هذه الأعراف. وتستخدم منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان هذه الرؤى أيضاً لإرشاد أنشطة البرمجة الخاصة بها، والتحليلات الجنسانية الأساسية، وسياساتها

وممارساتها الداخلية. تأمل المنظمة أن تواصل عملية رسم الخرائط هذه من خلال إضافة مجتمعات جديدة، وتطوير العمل بشكل أكثر تفصيلاً، كما ستقوم المنظمة بمشاركة النتائج على نحوٍ مستمر.

يستخدم المستجيبون الأولون لدى منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان عملية رسم الخرائط هذه كأساس لتبني المجتمع وإطلاق مبادرات مجتمعية تهدف إلى معالجة وصمات العار الذاتية، والاجتماعية، والهيكلية المترافق مع العنف الجنسي والأعراف الجنسانية الكامنة وراءه والافتراضات المؤذية التي تغذيها. كما يقوم فريق المستجيبين الأولين واللجنة الجنسانية في المنظمة بتقديم نتائجها الرئيسية وتوصياتها التي اتخذت بناءً على ما تم التوصل إليه.

النتائج الرئيسية والتوصيات:

- لا تملك النساء والفتيات في هذه المجتمعات حقوقاً متساوية.
- هناك ارتفاع في معدلات انتشار العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي مما يشكل مشكلة كبيرة.
- يرجع السبب في عدم الإبلاغ عن هذه الحالات إلى الخوف من وصمة العار الاجتماعية، وعدم الحماية من الأسرة، وعدم جدوى الشكوى التي لن تؤدي إلى تحقيق العدالة والإنصاف.
- إن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار مرتبطين فيما بعضهم البعض، إذ يذهب خط الأعراف الجنسانية المؤذية ليربط بين العنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار المتعلقة به، والتي ترافق الناجين وتؤثر عليهم في كافة مناحي حياتهم، بل تمتد حتى أحياناً لطالع أسرهم (وليس الجاني). ومن شأن هذه الضرر أن يمتد عبر الأجيال مؤثراً بذلك على الأجيال القادمة، وخاصة بعد النزاع والأزمة، ويعود على المجتمع ككل.

ينبغي معالجة كافة أشكال وصمة العار في كافة الأماكن وعبر كل المجتمعات المحلية بما في ذلك وصمة العار المؤسسية أو الهيكلية، ووصمة العار الاجتماعية، أو وصمة العار الذاتية أو الداخلية. يمكن لهذا العمل أن يؤدي إلى أثر وقائي، فضلاً عن توفيره لاستجابة أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

قام المستجيبون الأولون بطرح هذه الأفكار والتوصيات بناءً على ما تعلّموه من رسم خرائط الأعراف الجنسانية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ووصمة العار في مجتمعاتهم. كما نوّهوا إلى الحاجة لمنهجية شاملة وتوفير الموارد الازمة لدعم هذه المبادرات. ترد القائمة كاملة في نهاية هذا التقرير.

وصمة العار المؤسسية والأعراف الجنسانية المؤذية

- إعادة النظر في القوانين التي ترسّخ الأعراف الجنسانية المؤذية وعدم المساواة ووصمة العار والعمل على إصلاحها.
- إعادة النظر في السياسات، والإجراءات، والممارسات داخل المؤسسات المجتمعية لدينا. بما في ذلك المتعلقة بالحكومة، والعدالة، والطبيعة، وكافة الخدمات الاجتماعية وتقديمها.
- النظر في العوائق الجنسانية التي تحول دون الوصول إلى الخدمات وتقديمها لكلا الجنسين ولأولئك المهمشون في مجتمعاتنا بسبب وصمة العار.
- يتوجب على المنظمات أن تحرض على إشراك الجنسين في جهودهما الرامية إلى التخلص من التفاوتات الجنسانية.
- يجب تقييم مواقف وممارسات أولئك الذين يشغلون المناصب الرسمية والموظفين في هذه المؤسسات، وتزويدهم بالتدريب وزيادةوعي بهدف تغيير أي أفكار أو أفعال مؤذية. مع التركيز بشكل خاص على تحسين مؤسسات الرعاية الصحية وإنفاذ القانون والحكومة لدينا.
- يجب توفير التدريب والحرص على التمثيل داخل المؤسسات الحيوية. مثل تدريب نساء في سلك الشرطة.
- وضع القواعد التي تفرض التعليم الإلزامي للفتيات، وزيادة عدد المدارس.
- يجب تحديد عمر الزواج بحيث يكون فوق الـ 18 عاماً. كما يجب إزالة أي استثناءات في القوانين والممارسات فيما يتعلق بهذه المسألة.
- يجب تفعيل استحقاقات وإجازات الأمومة في المنظمات، بالإضافة إلى توفير دور للحضانة. ويمكن دعم هذا البند من خلال سياسات الجهات المانحة والتزامات المنح.
- يجب تفعيل المسائلة وإنفاذها بالقانون داخل مؤسساتنا ضد الأفعال المؤذية – أي تحويل العار واللوم إلى أولئك المسؤولين عن هذه الأفعال، وإبعادها عن الضحايا.

وصمة العار المجتمعية والأعراف الجنسانية المؤذية

- أهمية تنظيم حملات توعية لجميع فئات المجتمع، وإنشاء مراكز وفرق للقيام بهذا العمل.
- مواصلة العمل من أجل تحديد الأثر وتأكيده على كافة أفراد المجتمع وعلى المجتمع ككل (بما في ذلك الرجال والفتية)، بحيث يتم تضمين كافة أعضاء المجتمع ليتمكنوا من رؤية ضرورة حدوث التغيير.
- التأكيد على أهمية تعليم الفتيات، وفتح الطريق أمامهن للدراسة، بالإضافة إلى توفير المدارس في جميع المناطق، وخاصة داخل المخيمات.
- رفع الوعي لدى الشخصيات المؤثرة في المجتمع (مثل أئمة المساجد والمدرسين في المدارس).
- تنظيم دورات توعية للأهالي، حتى يتمكنوا من تربية وتثقيف أطفالهم حول النوع الاجتماعي ووصمة العار وأهمية تعليم الفتيات.
- تنظيم دورات توعية للفتيات (والنساء) واطلاعهن على حقوقهم - وتعريفهن بقوانين البلد الذي يعيشون فيه وقصص النجاح من البلدان الأخرى.
- تدريب النساء على المهارات الإدارية والقيادية - تعبئة وتمكين المرأة للمساعدة في تطوير وتشكيل المجتمع والأسر وأماكن العمل.
- التركيز على تعليم الرجال والفتية دون سن الثلاثين وزيادة الوعي حول هذه القضايا - الأثر السلبي على المجتمع ككل وآفاق التعافي بسبب الجانب المؤذي لهذه الأعراف والموافق.
- العمل على خلق مجتمع مدني فعال ومتشاركي.

وصمة العار والاستجابة للناجين الأفراد

- حماية الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الاجتماعي، وتزويدهم بمستوى أفضل من الدعم النفسي والاجتماعي والعلاج الطبي، وكذلك زيادة قدرة القطاع الصحي، ومؤسسات إنفاذ القانون والحكومة من أجل الاستجابة بشكل أفضل لهؤلاء الناجين.
- زيادة الوعي فيما يتعلق بالنساء فوق سن الثلاثين من العمر والتركيز على قيمتهن في المجتمع.

المنهجية

حصل الأطباء والمحامون العاملون لدى منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان على تدريب خاص للاستجابة لحالات العنف الجنسي - وأيقنوا أهمية الاستجابة الأولى بالنسبة للناجي في مجتمعاتهم. وكتنبيجة لذلك، بدأوا في عام 2016 ببرنامج أساسى لتدريب المستجيبين الأولين، إذ هدف هذا البرنامج إلى تعزيز المهارات والفهم لدى أولئك الذين من المرجح أن يشكلوا نقطة للإفصاح والحصول على خدمات الدعم بالنسبة للناجين من العنف الجنسي. ومنذ ذلك الوقت، قامت المنظمة بتدريب حوالي 318 مستجيباً أولياً على مهارات الاستجابة الأولية الأساسية. وفي عام 2017، أضافت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان برنامج تدريب المستجيبين الأولين الأساسي لحالات الأطفال لأولئك الذين من المرجح أن يصادفوا ناجين من الأطفال، وتمكنت المنظمة من تدريب 117 شخصاً على الاستجابة الأولية لحالات الأطفال.

وبالنظر إلى الواقع والتحديات التي يواجهها الناجون حتى في إمكانية الوصول إلى قرار بالإفصاح عما لديهم والحصول على الاستجابة الأولية، فقد قررت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان وشبكة المستجيبين الأولين لديها محاولة فهم بعض هذه القضايا ومعالجتها بشكل أفضل. في العام الماضي ، قامت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بتجربة برنامجها المقدم الأول للمستجيبين الأولين، والذي بدأ من خلاله المنظمة إلى جانب مجموعات من المستجيبين الأولين المدربين بالبحث في بعض الأسباب والموافق الجذرية تجاه العنف الجنسي في مجتمعاتهم المحلية. قامت منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان بتدريب ثلاثة مجموعات من المستجيبين الأولين في ثلاثة مجتمعات محلية مختلفة ويواجهون ثلاثة حالات مختلفة: واحدة في محافظة حلب، وواحدة في محافظة إدلب، وواحدة ضمن مجتمع سوري لاجئ خارج البلاد إلى تركيا.¹

¹ وصل عددهم الإجمالي لـ 70 شخصاً، بما في ذلك 68 امرأة ورجلين. وشملت المهن الممرضات والقابلات ومستشارات الصحة العقلية والدعم النفسي، وأخصائيي الصحة والغذية ، وكذلك العاملين في مجال صحة الرضع والأطفال، وعدد قليل من المعلمين، وجميعهم يعملون في المخيمات والعيادات الصحية في مجتمعاتهم.

استهل البرنامج بورشة عمل تناقض وتحث في مسائل النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار. وعملت مجموعات المستجيبين الأولين، خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة التالية، على استعراض أمثلة وتجارب حقيقة تتعلق بالأعراف الجنسانية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي ووصمة العار والمواقف الجنسانية، بينما واجهوا هذه المسائل سواء في منازلهم، أو عملهم أو مجتمعاتهم. وفي نهاية هذه الفترة، تم تنظيم ورشة عمل إضافية لمقارنة ومناقشة النتائج التي توصلوا إليها.

وكانت استجابتهم والقصص التي جمعوها أعظم بكثير من المتوقع. ما يرد في هذا التقرير هو بعض من قصص الحياة الحقيقة والأمثلة التي تم جمعها من خلال مناقشات مجموعات التركيز، والاستطلاعات الصغيرة غير الرسمية، وخبرة العمل والمشاركة المجتمعية، وكذلك من خلال المناقشات والمناظرات ضمن ورش العمل. لا يقصد به ولا يتم عرضه كبحث رسمي أو أكاديمي ولكنه يُعتبر بمثابة لمحنة صغيرة لكن مفيدة حول التجارب المجتمعية التي تسلط الضوء على الصعوبات التي تواجه الناجين من العنف الجنسي في هذه المجتمعات المحلية السورية.

يستمر عمل المستجيبين الأولين في هذه المجتمعات. كما سيتواصل رسم الخرائط وبدأ العمل لتطوير وتنفيذ مبادرات مدفوعة باعتبارات المجتمعات المحلية (استناداً إلى هذا العمل) لمعالجة وتغيير بعض من وصمات العار والمواقف التي تضر بالناجين وفرصهم في الشفاء.

المصطلحات والاختصارات

تمت صياغة التعريفات الواردة في هذا القسم من خلال مناقشات ورشة عمل المستجيبين الأولين لدى منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان. كما وردت بعض الإشارات إلى التعريفات الدولية حيثما كان ذلك مفيداً.

تشير النوع الاجتماعي إلى أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء التي يتم إنشاؤها في عائلاتنا ومجتمعاتنا وثقافاتنا. يتضمن مفهوم النوع الاجتماعي أيضاً التوقعات التي تقام حول الخصائص والقدرات والسلوكيات المحتملة لكليهما النساء والرجال (الأنوثة والذكورة).

تؤدي المعايير الجندرية في أغلب الأحيان إلى خلق فرص ومعوقات ومزايا ومخاطر وتأثيرات ونتائج غير متساوية و تستند إلى النوع الاجتماعي المتصور للشخص. كما يمكن أن تكون ضارة للغاية بالنسبة للنساء والرجال والفتيات والفتىان.

الأدوار والتوقعات الجنسانية هي أمور قابلة للتعلم. يمكن أن تتغير بمرور الوقت وتتنوع داخل الثقافات وبينها. نظم التمييز الاجتماعي (مثل الوضع السياسي، والطبقة، والعرق، والإعاقة الجسدية والعقلية، والعمر وغير ذلك)، يمكن أن تعدل أدوار الجنسين

التحليل الجنسي هو جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب نوع الجنس. يقوم الرجال والنساء بأدوار مختلفة. هذا يؤدي إلى النساء والرجال يحصلون على خبرات ومهارات واحتياجات مختلفة. يستكشف تحليل النوع الاجتماعي هذه الاختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع تحديد وتلبية الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء. كما ييسر التحليل الجنسي الاستخدام الاستراتيجي للمعرفة والمهارات المتميزة التي يمتلكها النساء والرجال.

العنف القائم على النوع الاجتماعي وهو نوع من العنف أو الأفعال المؤذية الموجهة ضد فرد أو مجموعة من الأفراد على أساس نوعهم الاجتماعي (ليس ضد النساء فقط، بل الفتيات، والفتية، والرجال أيضاً، وأولئك الذين لا يتفقون أو يعرفون أنفسهم بما يتماشى مع الأعراف أو الثنائيات الجنسانية). ويشمل كافة أنواع العنف بما في ذلك: الجنسي، والجسدي، والنفسى، وأينما حدث - سواء بشكل علني أو سري، وسواء كان من قبل أفراد الأسرة أو الغرباء، وسواء مارسه الأفراد أو مارسته أو تغاضى عنه الدولة، ومؤسساتها والعلمون فيها. (مستمدة من إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة). كما يمكن أن يشمل التهديدات والإكراه والحرمان التعسفي من الحرية وغيرها من الحقوق، فضلاً عن الحرمان الاقتصادي. يأتي العنف القائم على النوع الاجتماعي بعدة أشكال ويحدث في جميع مراحل حياة الشخص.

وصمة العار هي عملية اجتماعية تؤدي إلى تهميش أو وصم الأفراد أو الجماعات. تشمل وصمة العار إطلاق الأحكام، واللوم، والتمييز، ومعاقبة أو إهانة الأفراد، أو المجموعات، أو المجتمعات بسبب خاصية أو سمة أو تجربة يتم الحكم عليها بطريقة ما بأنها "تجاوز" معايير جماعتهم أو مجتمعهم.

لا تعتبر وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي مجرد تعبير عن القيم الفردية أو المعتقدات أو المواقف؛ بل هي تجسيد قوي للأعراف الاجتماعية والثقافية المبنية على عدم المساواة بين الجنسين، وتوقعات أو تصورات حول دور سلوكيات ومسؤوليات الثنائيات التقليدية في المجتمع، مثل أن النساء والفتيات هن من تحمل فضيلة الأسرة وشرفها، بينما يكون الرجال والفتى حماة لهم وأوصياء عليهم. إنها مجرد امتداد لوصمة العار التي كانت موجودة قبل النزاع. (مقتبس من مبادئ العمل العالمي للتصدي لـ ومعالجة وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المتصل بالنزاع، الصادر في سبتمبر 2017، والذي ساهم فيه خبراء منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان).

الزواج المبكر (زواج الأطفال) والزواج القسري هو الزواج (رسمياً كان أم غير رسمي) من فرد من دون موافقته أو الاتفاق معه. تصنف المعايير الدولية لحقوق الإنسان سن الـ 18 عاماً على أنه العمر الذي يُرى فيه الشخص قادرًا على إعطاء الموافقة المستبررة واتخاذ القرار. وبالتالي، فإن زواج أي شخص لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر بعد يعتبر زواجاً قسرياً لأنه غير مؤهل قانوناً لإعطاء الموافقة.²

المختصرات

CARSV: العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والفتائج

GBV: العنف القائم على النوع الاجتماعي.

LDHR: محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان

MHPSS: دعم الصحة العقلية والدعم النفسي - الاجتماعي

SV: العنف الجنسي

تمهيد على أمل التغيير

كان لدى بعض المستجيبين الأوائل في البداية تحفظات حول ما يمكن تحقيقه من خلال عملهم في رسم الخرائط. وعلموا أن تدريبات العنف القائم على النوع الاجتماعي كانت قد جرت في سوريا بالإضافة إلى سياقات أخرى، ومع ذلك استمر العنف الجنسي ووصمة العار في كونهما مشكلة خطيرة بعض النظر عن هذه الجهود المبذولة. ورأى إحدى المجموعات بأنه لا توجد إمكانية لتغيير الوعي المجتمعي من دون الحصول على السلطة والقوة. ورأوا الحاجة بتغيير الأمور على الأرض داخل مجتمعاتهم.

وأشار بعض المستجيبين الأوائل إلى أنهم تعلموا، بعد التدريب الأول، أن لا ينظروا إلى قضايا عدم المساواة بين الجنسين بشكل سطحي، بل بالأحرى التركيز على الأسباب الجذرية للمشكلة. لقد أخذوا وقتهم في التعرف على ما ساعد على إحداث التغيير حيث تم تحقيقه. ووجدوا، في تجاربهم، الدور الهام الذين يؤديه الأهل والأحباب للمساعدة في تغيير الأشياء للجيل القادم وفي تقديم الدعم. واعترفوا أيضاً بأهمية التعليم للنساء والفتيات، ولكن أيضاً بأهمية التعليم ورفع الوعي حيال هذه القضية بين الرجال والفتياة أيضاً.

أشارت إحدى الحاضرات إلى أنها تندحر من عائلة مثقفة، ولذلك فقد نلتقت التمكين الكافي لمتابعة دراستها الجامعية والعمل، وهي الآن في سن 60 سنة ولكن هذه ليست الحال في قطاعات واسعة من المجتمع التي ترفض سفر الفتاة مثلاً لمتابعة دراستها أو ترفض عملها بعد انتهاء دراستها. (الريحانية)

² من تقرير "فويسز": نظرة عامة على نتائج تقييم الاحتياجات الإنسانية لعام 2017، والذي أجرته مجموعة الحماية العالمية، المجموعة الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

أشارت إحدى المتدربات إلى موضوع الاهتمام بتعليم الإناث وكيف أنها توفر لابنتها الدروس الخصوصية وتمنى أن تساعدها في الحصول على الشهادة الجامعية، وأنها رفضت العديد من المتقدمين لخطبة الفتاة ذات الـ 15 عاماً، ولكن للأسف العديد من الأسر السورية تهمل تعليم الإناث بداعي أنها ليست مطالبة بالإنفاق على الأسرة وإنما هذه مسؤولية الذكر (إدلب)

أشارت إحدى الحاضرات إلى موضوع وجهة نظر المجتمع تجاه المرأة المثقفة وأن توعيتها بحقوقها قد يجعلها متمردة من وجهة نظر الرجل. لاحظت أنها عندما تتحدث عن تقوية المرأة بعض الرجال يشعرون بأن ذلك يعني بعزم حصولهم على حقوقهم.

هناك احتمال لنشوء رد فعل وتأثير سلبيين على النساء اللاتي يدافعن عن حقوقهن.

إن الأعراف الجنسانية المؤذية ذاتها تؤثر على الرجال والفتية، كما يعتبر الضرر الذي تتركه عليهم وعلى عائلاتهم جزءاً من المشكلة أيضاً. يواجه الرجال ضغوطاً عندما يُدفعون للشعور بأنهم لا يلبون التوقعات أو لا يقومون بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم - مثل تقييم الحماية والإعالة والبقاء أقوياء وغيرها. وتعمل هذه التوقعات والأعراف ذاتها على خلق معوقات أمام تعبير الرجال عن مشاعرهم أو طلب الدعم أو المساعدة عندما يكونون ضحية للمعاناة أو واقعين تحت الصدمة.³ يمكن للشعور بالإحباط واليأس وعدم الكفاءة أن يظهر على صورة غضب (وهي عاطفة مسموحة بها للرجال)، مما يؤدي بدوره إلى العنف ضد زوجاتهم أو أطفالهم أو غيرهم من أحبائهم. وكما تشهد فترات النزاعات زيادة في الخدمات والصعوبات، فهي تشهد أيضاً ارتفاعاً في نسبة العنف المنزلي. ويعتبر هذا مثلاً آخرًا على أثر الأعراف الجنسانية ووصمة العار التي تحول دون الحصول على الرعاية والشفاء، الأمر الذي يترتب عليه تداعيات تطال النساء والأسر والمجتمع ككل.

شدد المستجيبون الأولون على أهمية النوع الاجتماعي وعلى ضرورة التفكير بالسبب الأساسي الكامن وراء الاختلاف لكي تكون قادرین على القضاء من كافة أشكال عدم المساواة الجنسانية. ومن شأن تضمين الرجال والفتية في أنشطة التعليم وزيادة الوعي التي تسلط الضوء على الآثار التي تطال المجتمع بأكمله أن تُسهم في معالجة المخاوف التي تبرز لدى العديد من الرجال حيال تمكين المرأة والشفاء، الأمر الذي يترتب عليه تداعيات تطال النساء والأسر والمجتمع ككل.

الخطوات الأولى الصغيرة

أشارت إحدى المتدربات بأنه بعد التدريب الأول ميزت بأنه يجب ألا يكون هنالك تقسيم في المهام المنزلية للأطفال بين ذكر وأنثى وأنها بدأت بتقسيم مهام التنظيف أو ترتيب المنزل بين أطفالها الذكور والإناث فيما كانت قبل التدريب توكل هذه المهام للإناث فقط.

أشارت إحدى الحاضرات بأنها بعد التدريب الأول أصبحت تفكّر بالمهام الموكّلة إليها وبأن الرجل قادر على القيام بها فمثلاً الكوبي يستطيع الرجل القيام به ولكن عندما يتعلق الأمر بالعمل فإننا نجد أن أغلب من يمتلك محلات تجارية للكوبي هم رجال وليسوا إناث ونفس الأمر ينطبق على الطباخين في المطاعم فأغلبهم من الذكور.

وبالتالي، لماذا يتوقع من النساء أن تقمن بهذه الأمور في المنازل ولا يُطلب من الرجال القيام بها؟ ولم لا تستطيع النساء أن تعمل في هذه المجالات مقابل دخل معين، كما يفعل الرجال؟

³ انظر حسن، جي، كيرمائي، إل جيه، مكيرابرادا إيه، كوش، سي، الشمالي، آر، ديفيل-ستوتزيل، جيه. بي، يوسف، إيه، جيفي- بهلول، إتش، باركيل أوتيو، إيه، كوتيس، إيه، سونغ، إس. وفنتيفوجل، الثقافة الشعبية، السياق والصحة العقلية والرفاهية النفسية الاجتماعية للسوريين: استعراض لموظفي دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي الذين يعملون مع السوريين المتأثرين بالنزاع المسلح. جنيف: المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، 2015، الصفحات 34-35.

أو صحت إحدى المتدربات أنها لم تعد تفرق بألوان الالبسة بين اطفالها الذكور والإناث.

وكما هو مبين أدناه وخلال إحدى ورشات العمل، قام المستجيبون الأولون بتنظيم مناظرة بناءً على تصريح أدلت به واحدة من المشاركات حول أنها لن تقوم أبداً بالسماح لأخيها بالزواج من امرأة ناجية من العنف الجنسي بسبب وصمة العار. وقرروا أن يجرؤوا تصويباً مبدئياً ليروا من يوافقها الرأي ذاته ومن يختلف معها. وكانت النتيجة ضمن المجموعة 50:50. ومن ثم أعطيت كل مجموعة وقتاً لتقديم وجهات نظرها وتبريراتها. وقام المستجيبون الأولون بعد المناظرة بتنظيم عملية تصويب أخرى. وتبيّن أنّ المواقف قد تغيرت: فقد دعم 80 في المائة من المشاركون هذا الزواج، بينما بقي 20 في المائة منهم على رفضهم للزواج. يوضح هذا التمرین الصغير كيف يمكن التأثير على المواقف من خلال المناقشات، والمشاركة والمناصرة والتأملات المجتمعية. ويجلب هذا التمرین الأمل بأنّ هؤلاء المستجيبين الأولين قادرين على خلق فرص حقيقة لتغيير المواقف من حولهم في مجتمعاتهم الخاصة.

رسم الخريطة الجنسانية وتحليلها

التحليل الجنسي هو جمع وتحليل المعلومات المصنفة حسب نوع الجنس. يقوم الرجل والنساء بأدوار مختلفة. هذا يؤدي إلى اكتساب النساء والرجال خبرات ومهارات واحتياجات مختلفة. يستكشف تحليل النوع الاجتماعي هذه الاختلافات بحيث يمكن للسياسات والبرامج والمشاريع تحديد وتلبية الاحتياجات المختلفة للرجال والنساء. كما ييسر التحليل الجنسي الاستخدام الاستراتيجي للمعرفة والمهارات المتميزة التي يمتلكها النساء والرجال.

قام المستجيبون الأولون بجمع الآراء والقصص الحقيقة من مجتمعاتهم من أجل تبيان الأدوار، والتوقعات، والسلوكيات والفرص المختلفة بين النوعين الاجتماعيين. ويرد أدناه التحليل الجنسي الناتج.

ما الذي تعنيه الذورة والأنوثة بالنسبة لكم؟

القوة	السلطة	الحماية	المشاعر	الإرادة	الشغف
المسؤولية	الدعم	الشجاعة	النعومة	الصبر	الجمال
الهيمنة	القدوة الحسنة		الحنان	الصمود	الدعم
السيطرة		القسوة	الحب	التعاطف	العطف

دورات الحياة

استخدمت مجموعات المستجيبين الأولين دورات الحياة للبحث في الاختلافات الكامنة بين حياة الرجال والنساء في مجتمعاتهم. مركزيين بذلك على الأدوار والمسؤوليات والتوقعات والتوقعات والفرص والتحديات والتأثيرات المختلفة فيما بينهم.



<p>عادة تفرح العائلة عندما تعرف بأن المولود القادم هو ذكر ولا يوجد مشكلة عند انجاب أربع ذكور متتالين مثلاً بل على العكس هذا قد يزيد من حظوة المرأة في عائلة زوجها كونها تتوجب الذكور.</p>	<p>الولادة والأطفال الرضع</p>	<p>بعض العائلات تزعج عندما تعرف بأن المولود القادم أنثى وتصبح الأمور أصعب عندما تلد المرأة اثنتين مما يعرضها لوصمة عار في عائلة زوجها بأنها تتوجب الإناث وفي كثير من الأحيان قد يؤدي الأمر إلى زواج زوجها بامرأة ثانية كي تلد له الذكور.</p>
<p>إذا كانت المرأة لا تحمل، فإن الرجل عادة ما يرفض إجراء أي فحص طبي.</p>		<p>إذا لم تكن المرأة تحمل، فسيتعين عليها إجراء العديد من الفحوصات الطبية، وتناول العديد من الأدوية، وفي كثير من الأحيان يتم إلقاء اللوم عليها بسبب العقم.</p>

<p>الاهتمام بتغذية الأطفال الذكور أكثر من الإناث (إدلب).</p>	<p>الطفولة</p>	<p>لوحظ نقص الاهتمام بتغذية الإناث حيث ان معظم حالات نقص التغذية هي للإناث (إدلب)</p>
<p>يلعب الذكور عادة بالألعاب معينة مثل السيارات أو الأسلحة في حين ينظر للفتاة التي تلعب مثل هذه الألعاب بأنها مسترجلة</p>		<p>تلعب البنات عادة بالألعاب ناعمة مثل باربي أو الخياطة وينظر للصبي الذي يلعب بالألعاب البنات مثل باربي أو خياطة الملابس بأنه مخنث</p>
<p>يسمح للأطفال الذكور عادة باللعب بالشارع</p>		<p>لا يسمح للطفلة الانثى باللعب بالشارع وفي حال السماح لها يجب وجودها مع اخوتها الذكور</p>
<p>هناك ألوان ملابس معروفة بأنها (ذكورية) مثل اللون الأزرق أو الألوان الداكنة</p>		<p>تلبس الفتيات عادة ملابس (أنثوية) مثل الزهري والألوان الفاتحة</p>
<p>يمارس الأطفال الذكور رياضات عنيفة مثل الكاراتيه او كرة القدم</p>		<p>على الرغم من حب الكثير من الفتيات لعب كرة القدم الا انهن لا يستطيعن ذلك فلعبة كرة القدم محصورة بالذكور وأيضا لا تشجع الفتيات على القيام برياضات القوة كالكاراتيه او المصارعة</p>

<p>يسمح للمرأهقين الذكور باللعب بمقاهي النساء مثله وعادة يلعبون ألعاب الكترونية عنيفة</p>	<p>المرأهقة</p>	<p>لا يسمح للمرأهقات الإناث باللعب بمقاهي النساء</p>
<p>من الطبيعي للذكور اللعب بالشارع او الذهاب بمشواير بشكل منفرد</p>		<p>تحتاج الفتاة المرأة لأن تكون برفقة أحد أثناء خروجها ليقوم بحمايتها ومنع تعرضها للتحرش</p>
<p>يسمح للمرأهقين الذكور بالخروج برفقة أصدقائهم والتآخر بالرجوع للبيت</p>		<p>لا يسمح للمرأهقات بالتأخر بالعودة إلى البيت ويطلب خروجهم برفقة أصدقائهم أسئلة طويلة</p>
<p>يستطيع الذكر اختيار ملابسه كيف يشاء</p>		<p>تجبر الفتيات على لبس ثياب معينة وقد ترفض بعض العائلات ارتداء الحجاب</p>
<p>قد يتعرض المرأة ان بدأ بالتدخين للتعنيف من قبل أهله ولكن يكون القبول بشكل عام أسهل من تدخين الإناث</p>		<p>ينظر للمرأهقة ان بدأت بالتدخين بأنها تفعل شيء معيب جدا وتنعرض للتعنيف الشديد وعدم القبول</p>
<p>بعض الأهل يشعرون بالفخر ببنائهم الذكر ان كان لديه صديقات</p>		<p>ليس من المقبول أن يكون لدى الفتاة المرأة أصدقاء ذكور</p>
<p>الكثير من المدارس تفصل بين الذكور والإناث ابتداء من المرحلة الإعدادية</p>		<p>الكثير من المدارس تفصل بين الذكور والإناث ابتداء من المرحلة الإعدادية</p>
<p>من الطبيعي للذكور الحصول على هاتف محمول أو الدخول للنوت بدون مراقبة</p>		<p>تخضع الفتيات لمراقبة شديدة من الأهل عند الدخول للنوت او استخدام موقع التواصل الاجتماعي</p>
<p>يستطيع المرأة الذكر مشاركة صوره الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي</p>		<p>من المعيب للفتاة أن تشارك صورها على موقع التواصل الاجتماعي ويرى ذلك كي لا يستغل احد هذه الصور ويقوم بتعديلها على الفوتوشوب مثلاً وابتزازها بها</p>

يستطيع الذكر مصارحته لصديقه بالحب مثلاً يشجع الذكور على متابعة دراستهم يؤهّب الذكر في سن المراهقة لتعلم مهنة أو الاستعداد لتحمل المسؤولية	من المعيب للفتاة أن تعبر عن حبها لصديقه تخضع الكثير من الفتيات من الحرمان من الدراسة تؤهّب الانثى في سن المراهقة لتكون ربة منزل جيدة فيتم تعليمها الطبخ وتنظيم المنزل والغسيل وغيرها
لا يتم تزويج الفتية في عمر مبكرة لأن الدوافع التي تحفز هذا الأمر لا تتطابق عليهم.	الزواج المبكر - يمكن أن تتزوج الفتيات في سن 11 أو 12 أو 13 عاماً، غالباً إلى رجال أكبر سنًا. وينظر إلى اصطحاب الفتاة إلى طبيب أمراض النساء كأمر مرجح.

الذكر عادة هو المسؤول عن كسب العيش.	<u>مرحلة البلوغ</u> هناك قيود على ما يعتبر عملاً مناسباً للمرأة. "فبعض الأعمال ممنوعاً كلياً مثل ميكانيكي السيارات، الحلاقين، رجال الإطفاء، الدفاع المدني أو الانضمام إلى الجيش".
يُسمح للرجال باختيار مهنتهم - ما لم يُنظر إلى ما قد يختاره على أنه عمل نسائي.	بعض الدول تمنع على المرأة السفر لوحدها بدون رفقة قريب لها (محرم) كما تمنع من القيام بالعديد من الأنشطة كقيادة السيارة أو ممارسة بعض الرياضات أو الذهاب للسينما والملاعب وغيرها. رغم هذه الأمور ليست ممنوعة بالمجتمع السوري ولكن هناك العديد من القيود الاجتماعية للقيام بها
يستطيع الذكر السفر للعمل في الخارج	أيضاً تكُن المرأة باسم أول ابن ذكر لها
يُكتنِي الرجل باسم ابنه الذكر وليس الانثى (أبو عبده) حتى لو كانت الانثى هي الأكبر أو حتى ان لم يكن عنده أولاد ذكور يتخدن القرارات فيما يخص حياتهم.	المسؤوليات دون سلطة اتخاذ القرارات. الآباء أو الإخوة أو الأزواج عم من يتخدن القرارات بشأن حياتهن.
يتقاضى الرجال أجرًا للقيام بالعمل الذي يتوقع من النساء القيام به مجانًا على سبيل المثال: محلات غسيل الملابس	وعادة ما تحصل النساء اللائي يعملن على أجر أقل من الرجال مقابل نفس العمل - على سبيل المثال ، في موسم حصاد الزيتون ، تحصل النساء على نصف المبلغ الذي يحصل عليه الرجال.
	من الأرجح أن تواجه النساء المضايقات أو الاعتداءات الجنسية أو الاستغلال في مكان العمل.

يستطيع الرجل الزواج بأكثر من امرأة (4 حسب الشرع الإسلامي) وعادة يعتبر هذه الميزة كنقطة قوة للسيطرة والتحكم بالزوجة .	<u>مرحلة الزواج</u> لا يمكن للمرأة أن تتزوج أكثر من رجل واحد. ولا تملك المرأة غالباً القدرة على إبداء رأيها في مسألة اختيار الزوج، أو في مسألة زواج زوجها من امرأة أخرى أيضاً.
--	---

يستطيع الرجل خطبة والزواج بالفتاة التي يرغب	تحتاج المرأة لموافقة ولدي أمرها كي تستطيع الزواج وفي كثير من الحالات حرمت الفتاة من الزواج بالشاب التي تحب بسبب رفض أهلها
تأخر الشاب للزواج أمر طبيعي ان قام الرجل بخيانة الزوجة فعليها أن تصير لكي لا تخرب بيتها وتحرم الأطفال من الأب، وغالباً ما ستتعرض الزوجة لللاملة لفشلها في أداء واجباتها.	تعتبر المرأة ان تقدمت بالعمر ولم تتزوج بأنها عانس خيانة المرأة لزوجها قد يتسبب بطلاقها بأفضل الحالات هذا ان لم تقتل بداعي الشرف
حقوق الملكية: الأزواج هم من يسجلون ممتلكات الزوجة بأسمائهم.	
يحق للأب أخذ الأولاد في حالات الطلاق.	لا يحق للمرأة عند الطلاق الاحتفاظ بأطفالها.

الميراث: يحصل الأبناء على الميراث و غالباً ما يتقاسمون حصة البنات فيما بينهم.	<u>عند الموت</u>	الميراث: في بعض المناطق، يمنح القانون حقوق الميراث للبنات ومع ذلك يقوم الأبناء بتوزيع الميراث فيما بينهم أو يضغطون على أخواتهم للتوجيع على التنازلات.
يقوم الأزواج بالزواج مرة ثانية ممن يختارنها في حال وفاة زوجهم.		وينتهي الحال بالزوجات في كثير من الأحيان مع عائلة زوجها إذا توفي.

توضح منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان عدد الأشياء المعيبة، والمخاوف من العنف الجنسي، والتحرش، والمحرمات، والقيود، والمعوقات، وبعض أشكال التحكم أو الرقابة التي تظهر في العمود الذي يمثل دورة حياة الإناث. وتغييب مثل هذه الأفكار أو المصطلحات بشكل كامل عن العمود الذي يمثل دورة حياة الذكور.

التغيرات الحاصلة كنتيجة للنزاع

دوّنت كل المجموعات طيفاً من التغيرات المتعلقة بالأدوار والمسؤوليات الجنسانية الناجمة عن النزاع، بالإضافة إلى الطريقة التي أثر بها النزاع على النوعين الاجتماعيين على نحو مختلف. إذ وجدت إحدى المجموعات (حلب/عاز) أنّ المسؤوليات المتزايدة للنساء خلال النزاع لم تُترجم إلى أدوار متزايدة في مجال صنع القرار أو الاستقلالية.

- من حيث السلوك رأى أغلب الحاضرين أن سلوك الرجل أصبح أكثر عدائية بالمقارنة بالوضع قبل النزاع، بينما سلوك المرأة أصبح أكثر جرأة في طرح مخاوفها، وأيضاً فيما يخص إدارة التوقعات، أصبحت توقعات المرأة أقل فيما يخص حياتها ومستقبلها.
- إلى الآن، برأي الأغلبية أن المرأة أصبحت تملك مساحة أقل للتعبير عن مشاعرها في حالة النزاع بالمقارنة مع الوضع قبل النزاع، بينما حرية التعبير عن المشاعر مصانة في حالة الرجل.
- من ناحية الفرص، أجمع المتدربين أن فرصة التعليم للإناث كانت متداولة بالنسبة للإناث بالمقارنة مع الذكور قبل النزاع، بينما كانت تدنت أكثر وحتى انعدمت في بعض المجتمعات بعد النزاع لكلا الجنسين.
- من ناحية فرص العمل، قبل النزاع كانت فرص عمل المرأة متداولة جداً وهذا الشيء استمر وزاد سوءاً في مرحلة النزاع بالمقارنة مع الذكور.
- يعتبر مشاركة المرأة في السياسة أمر شبه محدود في مرحلة ما قبل النزاع وحتى الآن لكن هناك قلة نادرة ممن تمردت على النظرة السلبية للمجتمع الذي يعتبر أي امرأة مشاركة امرأة فقدت أنوثتها (مسترجلة)

زيادة قائمة على النوع الاجتماعي في مستويات عدم المساواة في الحقوق وإمكانية الوصول إلى الفرص والموارد والخدمات. قبل الأزمة في سوريا لم يكن هناك مساواة في الموارد والفرص والخدمات ولكنها أصبحت ظاهرة أكثر وبشكل كبير بعد الأزمة. (الريhanie)

بشكل عام عوامل مثل صعوبة الوصول للخدمات الأساسية متضمنة الصحة والتعليم والتي تتطلب اجتياز نقاط تفتيش عديدة والسفر لمسافات طويلة والخوف من تعرض الفتيات للاعتداء الجنسي على الطريق أدى إلى تنامي الحرمان من الفرص والحصول على الموارد بالنسبة للنساء والفتيات.

التعليم

حلب

هناك نسبة كبيرة من الفتيات اللواتي حرمن من التعليم لأسباب كثيرة منها العادات والتقاليد // كون ان الاسرة ترغب بتزويج الفتاة بسن مبكرة // وسوء الوضاع والأخلاق وبخاصة في أماكن التجمعات السانية المختلفة والخوف على الفتاة من رفقاء السوء وللبقاء على ان تكون الفتاة امية لا تتعلم حتى تبقى جاهلة لا تعرف حقوقها وبالتالي يسهل السيطرة عليها والتصريف بحياتها ومصيرها // عنف تعليمي //

إدلب

الحرمان من التعليم قبل النزاع كانت فرص التحصيل العلمي للذكور أكبر من الإناث وبعد الصراع زادت الفجوة بشكل كبير وكثير من الاسر تحرم الإناث من اكمال حتى المرحلة الابتدائية وتسعى إلى تزويجهن كونهن يشكلن عبء مالي على الاسرة حسب زعمهم وخوفاً عليهن من التعرض للتحرش والاعتداء في طريق الذهاب للمدرسة بسبب انعدام الامن.

الريhanie

فرص التعليم لم تكن متكافئة بين الذكور والإناث فكثير من الإناث حرمن من متابعة تعليمهن بسبب تزويجهن أو منعهن من السفر لمتابعة دراستهم الجامعية في مدينة أخرى وأيضاً نسبة الدراسة في دول خارج سوريا كانت أعلى بكثير لصالح الذكور بنسبة تفوق 90%.

نسبة الذكور في كل الجامعات تفوق نسبة الإناث.

"على الرغم من التكافؤ المتقابـب في حضور الإناث والذكور في الجامعات في سوريا قبل النزاع، إلا أن الشابات السوريـات يلتحقن بمعدلات أقل بكثير في تركيا من نظرائهن من الذكور..... من بين إجمالي عدد النساء السوريـات اللائـي في سن الدراسـة الجامـعـية في تركـيا، نـقدر أنـ أقل من 1 في المائـة مـنهـن فقط مـسـجلـون في جـامـعـة مـعـتـرـفـ بهاـ فيـ العـامـ الأـكـادـيـمي 2013-2014".

"أنا لا أجرؤ على إرسال ابنتي إلى المدرسة لأن والدها يخشى مما قد يفكر به المجتمع - فالإناث لا تذهبن عادة إلى المدرسة".

⁴ تقرير معهد التعليم الدولي، "ستتوقف هنا ولن نذهب أبعد من ذلك"، أكتوبر 2014

" أقل من ربع النساء يحصلن على خدمات الصحة الإنجابية بشكل متكرر، بينما لا تملك بعض النساء أي إمكانية للحصول على هذه الرعاية" ⁵

إدلب

نقص الحصول على خدمات الرعاية الطبية زادت بشكل عام لكل الفئات وكان تأثيرها واضح على الاناث كون الرجل يسعى دائمًا لأخذ الانثى إلى معالجة اثنى ولا يقبل لها بان تفحص من قبل طبيب ذكر خاصة في الامور المتعلقة بالنسائية والصحة الانجابية او في حال احتاجت إلى عمل جراحي وعدد الطبيبات كان بالأصل فيه نقص كبير مقارنة بعده السكان من الاناث وزاد في الازمة بسبب هجرة الاطباء مما فاقم الوضع أكثر أضف إلى ذلك صعوبة التنقلات بالنسبة للطبيبات بسبب الحواجز وخطورة الطريق بسبب الانفلات الامني وكثرة عصابات السرقة.

نقص الرعاية الطبية وعدم السماح من قبل بعض الأزواج بالذهاب للطبيب الذكر زاد كثيراً من مشاكل ما حول الولادة وحتى وفيات النساء حول الولادة حيث في أكثر الأحيان تجري الولادة في المنزل على ايدي قابلات او حتى قريبات غير مؤهلات ولا يمتلكن الخبرة التوليدية.

الريحانية

تواجده النساء والفتيات عوائق أكبر في الوصول إلى الرعاية الطبية بما في ذلك الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية: بما في ذلك تقييد الحركة، ونقاط التقطيع المتكررة، والخوف من الاعتداء الجنسي أثناء السفر / خارج المنزل. يمكن أن تمنع الأعراف الجنسانية المجتمعية النساء المرضى من العلاج لدى أطباء ذكور.

الأمر مرتبط بسبب الحرمان من تساوي الفرص قبل الأزمة أدى إلى قلة الكوادر من الاناث كالطبيبات وخاصة الطبيبات في بعض الاختصاصات مثل الجراحة (حيث كان ينظر للطبيبة التي تختص جراحة بأنها مسترجلة) وأيضاً قلة في القابلات والممرضات . التشدد الديني الذي حصل بعد الأزمة في سوريا نجم عنه حرمان المرأة من حقها في منع الحمل بسبب نظرة البعض بأن منع الحمل محرم دينياً والبعض الآخر بأنه على النساء أن تلد الكثير من الأطفال لتعويض الذكور الذين قتلوا بالحرب ولنكرir المجتمع. من ناحية طائفية لعدم اختلال النسبة الطائفية حيث أكثر من قتل بالأزمة السورية هم من السنة

ذكرت احدى المشاركات بأن امرأة كانت تواجه احتلالات اثناء ولادتها ورفض زوجها من السماح لطبيب ذكر بتوليدها مما أدى إلى وفاتها أثناء الولادة. (الريحانية)

الحكومة والقيادة

⁵ أنقذوا الأطفال 2014، أثر مدمر: أثر ثلاثة أعوام من الحرب على صحة أطفال سوريا، الصفحة 5.

إدلب

ايضاً معظم المناصب القيادية بيد الذكور قبل النزاع اما في وقت الصراع استمر هذا الامر بعد النزاع

الريحانية

أيضاً الوصول للمناصب القيادية ومراتك اتخاذ القرار كانت بشكل كبير لصالح الذكور حيث كان من الصعب جداً الوصول لمناصب قيادية او لموقع سلطة بالنسبة للإناث.

من الواضح غياب النساء عن مراكز اتخاذ القرار في مؤسسات المعارضة السورية مثل الائتلاف الوطني او هيئة التفاوض او الحكومة المؤقتة.

حقوق العمل والتوظيف

إدلب

معظم الوظائف بقيت للذكور كونه المسؤول عن العائلة وكونه أقدر على تحمل الاعباء الجسدية من الانثى حسب معتقدات المجتمع وأقدر على الحفاظ على نفسه من الاعتداء من الانثى في حالة الانفلات الامني بذلك اقتصرت وظيفة المرأة على الاهتمام بالأسرة وخدمة الذكور في المنزل.

أعداد العاملين الذكور أعلى بكثير من العاملات الإناث في معظم القطاعات العامة والخاصة أضف لذلك كون المرأة موظفة يعرضها للعديد من الصعوبات في العمل كون معظم المنظمات حالياً لا تراعي حاجات المرأة للأمومة والاستراحات المرضية في حالة الحمل والمضاربات من زملائها الذكور في العمل ونظرة المجتمع لها بانها مسترجلة.

الريحانية

بعض المنظمات تحرم النساء الحوامل من الحصول على العمل بسبب عدم رغبتها بتعويض إجازة الأمومة.

هناك بعض المهن المحرمة على الإناث مثل قيادة سيارة أجرة مثلاً. أيضاً هناك عدم تساوي في إعطاء الأجر فالعاملات الإناث في جنى الزيتون مثلاً يحصلن على أجر أقل بكثير من العاملين الذكور.

قالت احدى الحاضرات بأنها تلقت فرصة عمل للسفر إلى دولة خليجية ولم تستطع ذلك بسبب الضغط من زوجها ولعدم ترك أطفالها في حين ترغب بأن يجد زوجها فرصة عمل مماثلة.

ذكرت احدى المشاركات انها انجبت طفلتها واضطررت إلى العودة للعمل بعد أسبوع فقط نظراً لعدم منحها اجازة امومة او حتى اجازة صحية كون المنظمة التي تعمل لديها لا تراعي هذه الامور وايضاً اصطحب طفلتها إلى مكان العمل مما سبب مشاكل صحية للطفلة واضطررت اخيراً إلى ترك العمل.

ذكرت احدى الحاضرات بأن كل الإناث في احدى المدارس السورية كانوا يقومون بمنع الحمل حتى لا يتم طردهن من المدرسة لأن المدرسة كانت تطرد الأنسنة عند ولادتها وعند تغير القانون بعد تدخل الحكومة التركية بفرض القوانين التركية في المدارس السورية جميع الإناث أنجبن أطفال في ذلك العام.

ايضاً هناك حالة موظفة في أحد المنظمات كانت حامل في الشهر الرابع عند توظيفها وبحسب قانون المنظمة لا يحق لها الحصول على إجازة امومة الا بعد مضي 6 شهور على تاريخ توظيفها قامت بالشهر الأخير بتناول أدوية حتى تمنع ولادتها حتى تكمل ال 6 شهور وتحصل على إجازة امومة.

الاستقلالية المالية

حلب

حرمان الاناث من الموارد المالية وهضم الحقوق المالية لهن، ومن ذلك كالاستيلاء على راتبها من قبل الاب او الزوج ان كانت عاملة او من خلال الاستيلاء على مهرها من قبل الاب حيث وجدنا ان هناك كثير من الإباء من يزوج ابنته مقابل مبلغ من المال وكان تجارة وبالتالي يكون مهرها ملك لوالدتها او اخيها.

اڈلب

استغلال النساء في بعض المجتمعات اقتصادياً ورفض
الاسرة اعطائهن الحق في الزواج ليستمروا بالعمل
وجلب المال للأسرة
(في الحقوق غالباً)

الاستقلالية واتخاذ القرارات

دلیل

فرص المرأة بتقرير مستقبلها قليلة جداً ودائماً رسم المستقبل لها بيد الذكور الآباء أو الاخوات أو الزوج في كل المجالات العمل والسفر والصحة والميراث وحتى احياناً الحرية الفكرية والخروج من المنزل أو حتى قرار النزوح أو الهجرة بيد الذكر كل ذلك اعتماداً على معتقد ان الرجل أقدر على التفكير بالأمور الحياتية من المرأة وزادت حالياً تهميش المرأة بعد النزاع من خلال التجاهل ونقص التعليم والزواج المبكر والانفلات الامني ونقص الموارد.

الريحانية

ان اتخاذ القرارات في الأزمات محصور بيد الرجل وتحميه مسؤولية القرارات التي قام باتخاذها مع أن العديد من الرجال اتخاذ قرارات مهلكة للعائلة بأكملها مثل البقاء في منطقة تتعرض للقصف مما أدى لهم المنزل وقتل العائلة بأكملها أو اتخاذ قرار بالهجرة من خلال البحر مما أدى إلى غرق العائلة ومقتلها بأكملها وغيرها من القرارات التي اتخاذها الرجل بدون مشاركة المرأة باتخاذ القرار.

حقوق الملكية والميراث

ادلب

الحرمان من الميراث امر شائع قبل النزاع وزاد كثيرا في الازمة بسبب غياب المسائلة والقانون.

الريحانية

أيضاً الحرمان من الميراث للإناث هو أحد الأمور الشائعة والذي يصل في أحيان إلى الاعتداء الجسدي بهدف الضغط للتنازل عن الحق بالميراث أو الزواج القسري لابن العم لمنع خروج الميراث خارج العائلة

حلب

لعل ما وجدنا وبشكل واضح وبكثرة في المجتمع هو حرمان الانثى من الميراث، حيث تحرم الانثى من حقها في ميراث ابيهما، بحجة ان الميراث يجب ان يبقى ضمن العائلة ولا يجوز ان يخرج لشخص غريب / زوج البنت / وقد رأينا حالات كثيرة تم حرمان الانثى من الميراث وذلك بتشجيع من قبل الام لان الام لا تزيد ان يرث الصهر ويشارك ولدتها بتركة والده وكان الانثى ليست بصاحبة حق وصاية الرجل على المرأة لا تسمح له بالسلطة على اموالها / عنف اقتصادي/

(رسم خرائط العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتحليلها)

وبالمثل، قام المستجيبون الأولون بتحديد أشكال مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مجتمعاتهم المحلية، وقارنوا بين الوضع قبل النزاع وما حدث خلال النزاع.

ومن خلال مشاهدتنا، في عيادة نفسية في حلب حيث ي العمل بعض المستجيبين الأولين، وبناء على روايات المستفيدات اللواتي زرن قسم الدعم النفسي تبين أن حوالي 20 إلى 25 امرأة من كل 100 امرأة يتعرضن للعنف، حيث بلغ عدد المستفيدات من المركز على مدى أربع أشهر حوالي 483 امرأة تعرضت للعنف، وبالتالي تعتبر هذه الأرقام قليلة نسبياً لأن النسبة أكبر بكثير، حيث أن نسبة كبيرة من النساء لم يمتلكن الجرأة بعد على التكلم بسبب القيود المفروضة عليهن من قبل المجتمع والذي يعتبر بدوره نوعاً من أنواع العنف.

أ. الأنماط الشائعة

قامت المجموعة ذاتها من المستجيبين الأولين بتحديد الأنواع التالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المنازل:

- "العنف الزوجي": عندما يُجبر الزوج زوجته على أداء "واجباتها". (ملاحظة: تجرّم هذه التصرفات في بلدان أخرى على أنها اغتصاب).
- الزواج المبكر: وهو زواج الفتيات دون سن الـ 18 (قبل سن الرشد).
- العنف الجسدي: التعرض للضرب من قبل الزوج أو أفراد عائلته في بعض الأحيان، بينما تتعرض بعض الفتيات للضرب من قبل آبائهن أو إخوانهن أحياناً قبل الزواج.
- العنف النفسي: مثل التهديدات، والترهيب، والإهانات، والعبث بالمشاعر، التعامل مع الشخص أو جعله يشعر بأنه أقل شأناً أو أنه ليس جيداً بما يكفي، والعزلة، والتحكم.
- العنف اللفظي: الإهانات، والتعليقات التشهيرية والمهينة، والتهديدات.
- أنواع أخرى من العنف الأسري: وهو العنف الذي تمارسه الأسرة بناءً على الأعراف الاجتماعية بما في ذلك القيود المفروضة على النساء والفتيات، والحرمان من الحقوق، وطريقة التعامل مع النساء المطلقات والأرامل.
- الإكراه، والتحكم والحرمان من الاستقلالية: عندما لا تستطيع النساء والفتيات اتخاذ القرارات التي تخص أجسادهن وحياتهن، وعندما لا يتم طلب رأي النساء أو الاستماع إليهن.

الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي

قبل الأزمة

كان الاغتصاب محدوداً بحالات فردية وكان يتم غالباً من قبل أحد الأقارب أو الجيران أو زملاء العمل أو من مدمني المخدرات والكحول. وكان يتم التستر على هذه الحالات من خلال تزويج المغتصبة قسرياً للمغتصب حيث كان القانون السوري يحمي المغتصب ويمنع عنه العقوبة إن قام بالزواج بالمغتصبة (ثم عُدل القانون). بعض الحالات تنتهي بجرائم شرف حيث أيضاً القانون السوري يحمي القاتل في حال كانت جريمته من أجل الشرف.

يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الأعراف ووصمة العار الجنسانية من خلال القانون الذي يُلقي باللوم والخزي على الضحية بغض النظر عن عدم موافقتهما. لا يُنظر إلى العنف وعدم الموافقة في حالات الزواج، حيث يتغاضى القانون عن ذلك ويسمح به - ويقف إلى جانب الرجال العنيفين بدلاً من حماية النساء ومنع العنف ضدهن. هناك حاجة إلى الإصلاح.

في فترة الحرب

استخدم الاغتصاب في سوريا كسلاح حرب بعد الأزمة، حيث تم استخدامه من قبل عناصر تابعة للنظام السوري على نطاق واسع في المعقلات وعلى حواجز التفتيش وفي البيوت أثناء المداهمات وهناك تقارير كثيرة تشير إلى استخدام الاغتصاب كسلاح حرب لأهداف عديدة:

- 1- كسر إرادة الشعب.

- 2- الاجبار على الهجرة والتزوح بهدف التغيير الديمغرافي (مثل مدينة حمص التي استخدم فيها الاغتصاب كسلاح حرب وانتهى الأمر بتهجير السنة والسيطرة على المدينة من قبل الشيعة والعلويين).
- 3- رزععة استقرار المجتمع وتدمير العوائل.

أشكال أخرى من العنف الشائع خلال الأزمة

- هناك تقارير أيضاً عن الاعتداء على الأطفال من قبل حارس المخيم في دولة من دول اللجوء.
- جميع المعنقلات يتعرضن للتعرية القسرية في المعنقلات كنوع من التقيش كما يتم التحرش الجنسي بهن أثناء تقيشهن.

اجبرت سيدة تبلغ الـ 30 من العمر ولديها 3 ابنة على اجهاض جنينها الانثى في الشهر الرابع من قبل الزوج كونه لا يرغب بالحصول على انتى رابعة، حيث اجبرها زوجها على تناول حبوب مخصصة لاجهاض دون اشراف طبي في المنزل مما أدى إلى مخاض عنيف وتمزق في الرحم ثم وفاة الام والجنين. (إدلب)

الاستغلال الجنسي قام المستجيبون الأولون بتوثيق الأشكال التالية من الاستغلال الجنسي خلال الأزمة:

- الاستغلال الجنسي للأرامل أو زوجات المعنقلين أو المصابين لا عطائهم مبلغ مالي
- الاستغلال الجنسي في دول اللجوء من أجل التزويج بالسكن أو عدم الطرد من المسكن
- الاستغلال الجنسي من قبل بعض المدراء أو رؤساء المنظمات للفتيات من أجل توظيفهن
- الاستغلال الجنسي من قبل المهربيين لعبور الحدود بين الدول أو أثناء رحلات اللجوء إلى أوروبا كما ذكرت العديد من حالات الاستغلال الجنسي للاجئين في الدول الأوروبية من خلال الوعود بتقديم سكن أفضل أو سرعة الحصول على الإقامة
- أيضاً هناك نوع من الاستغلال الجنسي في دول اللجوء من قبل بعض المتنفذين مثل سلطة المخابرات وفي حال الرفض يتم الحرمان من إعطاء الهوية أو الإقامة أو حتى التهديد بالطرد من بلد اللجوء

العنف الجسدي ضد النساء والفتيات

حلب
في مجتمعنا وحسب المشاهدات وفي إطار العمل وال العلاقات بالمجتمع نجد ان الاناث تتعرض للعنف وذلك بمجرد انها انتى: هناك كثير من النساء تتعرض للضرب من قبل الأزواج او الإباء او الاخوة، ومنهن من تعرضت لضرب مبرح ترك اثراً بجسدها / تقول احدهن بان زوجها يقوم بضربيها امام اولادها، وهي امرأة في العقد الرابع من العمر وهذا يسبب لها الاحراج امام اولادها او قد يوجه لها زوجها الفاظ وكلام لاذع مما يتراك اثراً في نفسها لا تتمكن من نسيانها بسرعة (عنف عاطفي وجسدي). هناك حالات لاعتداء جسدي من أزواج على زوجاتهم لدفعهم لطلب الطلاق وبالتالي التخلص من المطالبة بحقوق الزوجة.
إدلب

إدلب
قبل الصراع كانت تسجل حالات لاعتداء الجنسي على الاناث من قبل الزوج او الاب او الاخ وأحياناً في المدارس بعد الازمة زادت حالات الاعتداء الجنسي على الاناث بشكل عام حيث زادت نسبة الارامل وارتفعت نسبة المطليفات ايضاً وهذه الفئات تضطر اما إلى الزواج مرة ثانية وهنا غالباً ما تتعرض للتعنيف هي واطفالها من قبل هذا الزوج او تبقى في كنف الاسرة بوجود الاب او الاخوة الذكور للأتفاق عليهما ورعاية الاطفال وهذا

كثيراً ما تتعرض أيضاً للاعتداء الجسدي من قبلهم والسبب يعود إلى كثرة الضغوطات النفسية كنتيجة للصراع وانتشار الأمراض النفسية وضيق العيش وضعف الأحوال المادية أيضاً زوجات المعتقلين بعد خروجهم من المعتقل كثيرة ما يتعرضن للأذى الجسدي من قبل هؤلاء الأزواج بسبب الأحوال النفسية السيئة والأمراض النفسية التي يخرجون بها من المعتقل. وزادت حالات العنف الجسدي لدى الأطفال حيث يعمد الأطفال إلى اللعب بألعاب يقادون فيها الحرب واستخدام أدوات للاحراق الأذى بالطرف المعاكس (سلوك مكتسب والصدمة).

الرياحانية

قبل الأزمة كانت أكثر الحالات هي حالات الاعتداء الجسدي من قبل الأب أو الأخ أو الزوج. أيضاً العديد من حالات العنف والضرب في المدارس مما يجعل الثقافة السائدة هي ثقافة العنف الجسدي.

بعد الأزمة ازدادت حالات الاعتداء الجسدي لأسباب عديدة:

- الكثير من حالات الطلاق أو وفاة الأزواج مما أدى إلى زواج النساء من زوج ثانٍ يقوم بتعنيف الأطفال والاعتداء الجسدي
- الضغوط النفسية وانتشار الأمراض النفسية ترافقت مع ازدياد حالات العنف الجسدي مثل الرجال المعتقلين والذين تعرضوا للتعذيب أو العنف الجنسي يقومون بسلوك عنيف للعائلة بعد إطلاق سراحهم
- أيضاً انتشار السلاح بيد الأطفال أو بيد الجاهلين يؤدي إلى ازدياد العنف الجسدي من قبلهم بهدف السلطة والتحكم وسجلت العديد من الحالات من إطلاق النار
- الانتظار وقلة الموارد يؤدي إلى ازدياد حالات العنف الجسدي
- العنف الجسدي في المدارس في دول اللجوء ضد الطلاب السوريين

الزواج القسري والزواج المبكر:

قانون الأحوال الشخصية السوري:

نصت المادة 16 من قانون الأحوال الشخصية السوري ما حرفيته: أهلية الزواج للفتى بتمام الثامنة عشرة وللفتاة بتمام السابعة عشرة من العمر.

إلا أن المادة 18 من نفس القانون جاء فيها:

إذا ادعى المراهق البلوغ بعد إكماله الخامسة عشر أو المراهقة بعد إكمالها الثالثة عشرة وطلبا الزواج يأذن به القاضي إذا تبيّن صدق دعواهما واحتمال جسميهما.

وإن الاحصاءات تشير إلى أن الزواج المبكر هو أمر شائع في سوريا، إذ إن منظمة اليونيسف وفي تقريرها للعام 2015 تقدر أنه وقبل الأزمة بلغت نسبة الفتيات السوريات اللواتي تزوجن قبل بلوغهن الخامسة عشرة 3% وقبل بلوغهن الثامنة عشرة 13%. وأنه وبسبب الأزمة والتهجير ارتفع معدل الزواج المبكر ليصل إلى 32% خلال عام 2015، وذلك نظراً للظروف الصعبة التي يعيشها اللاجئون السوريون وغالباً ما يفتقر اللاجئون السوريون إلى الوسائل أو الوثائق لتسجيل زيجاتهم رسمياً ولا يلتزمون بالقواعد القانونية المفروضة.

نتائج حلب:

المشاهدة الزواج المبكر: حرمانها من حقها في عيش طفولتها واجبارها على تحمل أعباء الزواج والأمومة المبكرة. كما تنتشر في الأونة الأخيرة ظاهرة الزواج المبكر.

حيث يتم تزويج الإناث بعمر صغيرة قبل بلوغها سن الرشد غالباً ما يكون الزوج أيضاً بعمر صغير / لم يبلغ سن الرشد أيضاً / وذلك لأسباب عديدة كالعادات والتقاليد، أو بسبب الجهل أو الفقر أو الخوف على الطرفين من الانقياد وراء الشهوة

وبالتالي الوقوع بالرذيلة، او الخوف ولی الفتاة من عنوسه ابنته او خوفه من موته واحتقاء المعيل لها، او بسبب الموروث الاجتماعي حيث ان الأرياف تشجع على الزواج المبكر.
يُعتبر الزواج المبكر أحد الأسباب المؤدية إلى حرمان النساء والفتيات من حقهن في التعليم.

نتائج إدب

ازدادت معدلات الزواج المبكر والزواج القسري بشكل ملحوظ بعد النزاع. حيث نلحظ زيجات بأعمار صغيرة جداً 12 و 11 سنة واحيانا تكون الفتاة لم تصل بعد إلى سن البلوغ والاسباب اما خوفا على الفتاة من الانحراف او تعرضها للاغتصاب بسبب الوضع الامني المتدهور وغياب القانون الحرمان من التعليم نقص المدارس وغياب الامن او بسبب فقدان المعيل كالأب وتضطر الأم او الاخ الاكبر لتزويجها للتخفيف من العبء المالي الملقي عليه او طمعا في مكافآت مالية او وظيفة او اي مكافآت اخرى

انتشار ظاهرة العنوسه بأعمار صغيرة حيث حاليا لا تجد الفتاة التي تكمل تعليمها والتي تجاوزت العشرين فرصا في الزواج. الرجل غالباً ما يكون غير مناسب من ناحية العمر او قد يكون أجنبي ويرغب بالزواج للمتعة فقط ويعامل الفتاة كأنها سلعة ميل الذكور المقبلين على الزواج للارتباط بأثنى صغيرة بالعمر كونها لا تمتلك الخبرة ولا تعرف حقوقها وبالتالي اخضاعها وجعلها لأنتعلم شيء سو ما يلقها به الزوج .

ومن عواقب هذه الظاهرة هو كثرة حالات الطلاق في حالة الزواج المبكر

ذكرت احدى المشاركات قصة فتاة تبلغ من العمر 13 عام الوالد متوفي تعرضت للتعنيف البدني من قبل الاخ الاكبر 25 سنة وهو المعيل للأسرة ويعلم معلم حيث حرمتها من التعليم ومن الخروج من المنزل خوفاً عليها لم تتحمل الفتاة المضائقات من أخيها فلجمات إلى منزل صديقتها المجاور لهم وعندما علم الاخ اعادها بالقوة واجبرها على الزواج من رجل يبلغ 40 عاما.

نتائج الريحانية

قبل الأزمة في سوريا كان الزواج القسري والزواج المبكر منتشر وخاصة تزويج الفتاة بدون ارادتها لابن عمها مثلاً وأيضاً ار غام الفتيات على ترك الدراسة لتزويجهن للتخلص من مصروفهن أو الحصول على منفعة مادية مثل طلب مهر عال أو التزويج لابن الشريك في العمل أو للقريب لمنع خروج الميراث لرجل غريب.

بعد الأزمة بسوريا زادت وبشكل كبير حالات الزواج المبكر والزواج القسري فأصبحت هناك العديد من حالات تزويج الفتيات وبأعمار مبكرة جداً (13 سنة).

جعل أب لفتاة جميلة من زواج ابنته نشاطاً تجاريًّا خاصاً به؛ إذ رتب لها أن تتزوج خمس مرات من أجل الحصول على منفعة مادية بال مقابل.

حيث ذكرت احدى المتدربات وهي مدرسة بمدرسة لللاجئين السوريين في تركيا بأن أحدى الطالبات بالصف السادس عمرها 12 سنة قام أهلها بتزويجها لشاب تركي وعندما سألتها المدرسة عن ماذا تعرف عن الزواج قالت بأنها لا تعرف شيء. علمت المدرسة فيما بعد بأن والد الطفلة شهيد وأن حالها هو من قام بتزويجها.

تزوجت بعض الفتيات في سوريا من المقاتلين كوسيلة للحصول على الحماية. ويُعتبر هذا الأمر مضرًا للفتاة بشكل خاص إذا كانت متزوجة من مقاتلين أجانب (المجاهدين)، لأنهم غالباً ما يُقتلون أو يتركون الفتاة بعد وقت قصير.

وفي تركيا أيضاً، هناك اتجاه خطير متمثل في تزويج فتاة سورية إلى رجل تركي كزوجة ثانية. وبما أنَّ تعدد الزوجات محظور في تركيا لذا يُعد هذا الزواج مجرماً وفق القانون، ولا يمكن تسجيله مما يترك الفتاة بدون حقوق أو حماية.

أيضاً تغير الأفكار والمعتقدات بعد الأزمة ساهم في انتشار الزواج المبكر والزواج القسري مثل الميل للتشدد الديني.

هناك فكرة في المجتمع السوري وهي الرغبة بالزواج من طفلة بدون خبرة وتجربة في الحياة (تربية الفتاة على يد الزوج وعائلته) وأيضاً عدم معرفتها بحقوقها يجعل التحكم فيها أسهل

ان الزواج القسري وأثاره البعيدة ظهرت بشكل كبير بين المهاجرين في الدول الأوروبية عندما أصبحت المرأة مدعومة مالياً كلاجئة وتعرف حقوقها نتج عنه ارتفاع كبير جداً في نسبة الطلاق بين اللاجئين السوريين في دول الجوء بأوروبا.

ان ما ذكر سابقاً يؤكد وجود مشكلة الزواج الباكر في المجتمع السوري قبل وبعد الحرب لكن ازداد بشكل واضح بعد الحرب.

العنف النفسي والعاطفي

ازدادت بشكل كبير بعد الأزمة السورية ومن ضمنها الأساعات من قبل عناصر تابعة للنظام السوري في المعتقلات وعلى حواجز التفتيش وأثناء مداهمة المدن من خلال استعمال الاتهامات اللفظية والتي تستهدف الشرف والدين. الإساءة اللفظية من قبل موزعي المساعدات الإنسانية ومقدمي الخدمة وأيضاً من قبل الحراس في المخيمات. التهديد بالزواج الثاني أصبح شائعاً بعد الأزمة بسبب كثرة الأرامل وسهولة الزواج بسبب الحاجة المادية والفقر.

ذكرت إحدى الحاضرات بأن أحد الأزواج زوجته بدينة فقام بجلب بنطلون قياس 38 وبأنها لم تستطع لبسه بعد فترة مديدة سيتزوج عليها.

آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي

الجسدية	النفسية
الجسدية الم مزمن- عجز-تشوهات بحادة كدمات ، رضوض ، نزوف البكاء ،- اكتئاب- .- كآبة- .- فلق- .- خوف- .- غضب- لوم الذات- .- انتحار...،الادمان. .وإيذاء النفس.	
جهاض- .حمل غير مرغوب- .امراض منقولة عن طريق الجنس- .اضطراب الدورة الشهرية- . مضاعفات الحمل... العقم	الصحة الإنجابية
القاء اللوم على الضحية- .الوصمة- . فقدان الدور الاجتماعي ، جرائم الشرف- . الرفض الاجتماعي والعزلة، الهجرة، تفكك الاسر . الطلاق	الثقافية والاجتماعية
...	المجتمعية

الدوافع التي تؤدي إلى زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال النزاع

- الافتقار إلى المسائلة، والإفلات من العقاب
- النزوح والهجرة والوضع في مخيمات النازحين.
- الالكتظاظ في مخيمات اللاجئين واستخدام المشترك لمراافق المياه والصرف الصحي.
- الفقر
- فقدان الامن
- الافتقار إلى الحماية.
- زيادة الإحساس بانعدام الأمان والمخاوف.

- نقص التعليم
- زيادة الأسلحة مع الرجال
- سوء استخدام السلطة
- انتشار المخدرات والإدمان
- الصدمة.
- تفكك الأسر
- الزيادة في عدد الأسر التي تُعيلها النساء، وغياب أفراد الأسرة الذكور (الذين يعتبرون حمامة الأسرة، ولذلك يُنظر إلى الأسر على أنها ضعيفة).
- استغلال الحاجة والمعونة.
- الاختلاط والزواج المبكر.

أشارت مجموعة حلب إلى مدى الصعوبة التي تواجهها النساء والفتيات في مواجهة العنف ضدهن والهروب منه. وسلطوا الضوء على كل من الأعراف الجنسانية الاجتماعية والوصمات الاجتماعية والهيكلية التي تجعل من النساء حبيسات في دائرة العنف.

- وتخشى النساء من فقدان أسرهن وأطفالهن ومنازلهن - بما في ذلك وصمة الطلاق وفقدان وسائل الدعم / البقاء وفقدان الوصاية على الأطفال.
- تواجه النساء مزيداً من العنف من جانب شركائهم كانتقام لمقاومتهم أو الشكوى من معاملتهم.
- تفتقر النساء إلى المعلومات والتثقيف والتوعية بحقوقهن وقيمهن، ولا يُعرفن بأنّهن لسن مضطربات إلى تحمل العنف.
- غياب الحماية القانونية: لا يجرم القانون العنف ضد المرأة في إطار الزواج ولا توجد أي مساعدة تجاه هذه الممارسة.
- الخوف من الوصم - يبقى اللوم والعار الناجم عن مخالفة النساء للعادات والتقاليد معهن مدى الحياة ويؤثر بشكل خطير على كيفية عيش حياتهن.

رسم خريطة وصمة العار وتحليلها

"وصمة العار قاتلة: من الممكن أن ينجو الشخص من العنف الجنسي، وأن لا ينجو مما يليها من النبذ المجتمعي، والإهمال، والفقر، وجرائم 'القتل'، والصدمة التي قد تؤدي إلى الانتحار أو إيذاء النفس، وحالات الحمل غير الآمن، والظروف الطبية غير المعالجة، بما في ذلك الأمراض المنتقلة جنسياً ونقص المناعة البشرية، التي قد تنتج عن ذلك العنف. ولا بد من وجود شعور بالإلحاد حول مكافحة وصمة العار لأنّ الناجين من الاغتصاب يموتون حرفياً من العار".⁶

قامت مجموعات المستجيبين الأوليين بدراسة ورسم خرائط لأمثلة حول جميع الأنواع المختلفة لوصمة العار في المجتمع، مع تركيز محدد على العنف الجنسي والنواحي الجنسانية لوصمة العار.

وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي خلال النزاع السوري

كانت هناك العديد من الأمثلة من المجتمعات الثلاث حول وصمة العار وأثرها المدمر على الناجين من العنف الجنسي وأحبائهم.

ضد الضحايا من الإناث:

⁶لينتنا أندريسن، مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعنى بالعنف الجنسي، ويلتون بارك 2016 مقتبس في مبادئ العمل العالمي لمنع ومعالجة وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاع (2017) والذي ساهم فيه خبراء منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الإنسان.

دراسة حالة من حلب - وصمة الاعتقال

بعد خروج فاطمة من معتقلات النظام السوري منذ سنة لازال من حولها في المخيم يتذجنون التعامل أو الحديث معها، كما يحملونها إثم دخولها إلى المعتقل الذي دخلته لأنها فقط زوجة رجل جيش حر.

بعض الفتيات بعد إطلاق سراحهن أعلنت العائلة بأنهن قتلن في المعتقل وقاموا بتسفيرهن لدول أخرى.

هربت امرأة سورية شابة إلى أوروبا وغيرت اسمها لكي تتمكن من بدء حياة جديدة، بحيث لا يعلم أحد أنها تعرضت للاغتصاب في معتقلات النظام.

أحدى المعتقلات بعد إطلاق سراحها تعرضت للضرب في كل يوم من قبل أخواتها الذكور وابيهما حتى فاق تعذيبهم لها التعذيب الذي كانت تتعرض له في المعتقل مما اضطررها للهرب إلى مدينة إسطنبول والعيش بمفردها (الريحانية).

بعض الفتيات تم قتلن من قبل أقاربهن بعد إطلاق سراحهن أو بعد تعرضهن للعنف الجنسي.

هناك وصمة عار للفتيات للحديث عن العنف الجنسي اللائي تعرضن له ويهدر ذلك خلال التوثيق او خلال العلاج النفسي.

الكثير من الفتيات يعاني من أمراض نفسية بسبب وصمة العار بعد تعرضهن للاعتقال والعنف الجنسي مثل الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وبعض الفتيات أصبحت لديهن ردة فعل بسبب وصمة العار وبسبب حاجتهن للمال فأصبحن يمتهن الدعارة بعد إطلاق سراحهن وتعرضهن للعنف الجنسي (الريحانية).

ضد الضحايا من الذكور:

يعاني الكثير من الرجال من وصمة العار بسبب العنف الجنسي الذي تعرضوا له في الاعتقال ينعكس أحياناً بالعنف ضد الزوجة والعائلة أو الانعزal عن المجتمع والاكتئاب (الريحانية).

شاب في العشرينيات تعرض لحادثة اغتصاب في المعتقل ولدى خروجه كان لا يستطيع ايجاد عمل او حتى اثنى تقبل الزواج به.

ضد الأزواج والزوجات وأفراد الأسرة:

أحدى الزوجات تعرضت للاغتصاب أمام زوجها عند زيارته له في المعتقل وبعدها بفترة تعرضت لمرض قلبي وتوفيت وأصبحت وصمة العار مرافقة للرجل مع شعوره بالذنب لما حصل لزوجته (الريحانية).

"تلاحق وصمة العار معظم الناجيات من المعتقل وحتى تنقل الوصمة لأسرهم ونفس الامر بالنسبة للذكور الناجين من العنف الجنسي في المعتقل. ويرجع ذلك إلى افراطهن تعرضهن للعنف الجنسي أثناء احتجازهن".

بعد خروج الام من المعتقل عانت الطفلة (س) من زميلاتها في الحي ولم يرغب احد باللعب معها (إدلب).

"لا أستطيع تقبل فكرة كون امرأة تعرضت للاغتصاب زوجة لأخي، لأنه سيعيش حياته كلها وهو يعاني من وصمة العار".

تأثير الوصمة على الناجية او الناجي : ان الوصمة الاجتماعية التي انشئت واطلقت على الناجية او الناجي بفعل العادات والتقاليد يترتب عليها آثار عديدة منها العزلة والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية وعدم الانخراط بالساحة المجتمعية وأيضا شعور الشخص بأنه غير مقبول في مجتمعه وقد ينتهي الامر في بعض الحالات إلى الانتحار كما تؤثر الوصمة في زعزعة الثقة وبالتالي عدم وصول الناجي او الناجية إلى الخدمات والمساعدات الاجتماعية والطبية كما ان لوم الناجية او الناجي يعزز من الوصمة وبالتالي يحول من رغبتهما في الاندماج في المجتمع (حلب).

دراسة حالة من حلب - العنف الجنسي في المخيمات

غادرت خديجة المخيم محاولة مسح حادثة تعرض طفلتها للاغتصاب من ذاكرتها والدة خديجة قصدت مركز الدعم النفسي في المخيم شاكية حال حفيتها للشرفه وهي في حالة خوف شديد من افصاح أمرها . أحيلت الطفلة ذات الأربع سنوات إلى المشفى وتم اتخاذ التدابير اللازمة بشأنها . الطفلة كانت قد تعرضت للاغتصاب في احدى الحمامات الجماعية .

جهل الجدة والدة الطفلة بما يمكن ان تتعرض له الطفلة من ضرر إخفاء الأمر عنهم هم أصحاب الاختصاص كان سيؤدي بالطفلة إلى اضرار تزيد الضرر الذي تعرضت له .

ان قلة ثقافة النساء بحقوقهن وجهلهن بتأثير العنف عليهم من الناحية النفسية والجسدية والاجتماعية أدى بهن إلى عدم الوصول إلى الخدمات المتوفرة.

دراسة حالة من إدلب

الخوف من وصمة العار دفع الام لاتهام الطبيب الذي عالج طفلتها ذات 4 اعوام التي تعاني من رضوض وتمزقات في الناحية العجانية بعد ان صرخ للام انا ما حصل للطفلة يستحيل ان يكون بسبب حادث مروري وانه يشك ان الطفلة تعرضت للاغتصاب.

إمكانية الوصول إلى الرعاية والدعم:

يمكن للوصمة الاجتماعية والوصمة الذاتية منع الناجين والناجيات والمجموعات الموصومة الأخرى من الوصول إلى الرعاية الصحية الحيوية والدعم النفسي-الاجتماعي وتلقيها.

الخوف من وصمة العار يمنع بعض الفتيات اللائي تعرضن لعنف جنسي من الحصول على الخدمة الطبية مثل العلاج الطبي بعد الاغتصاب لمنع الحمل ولتناول أدوية مضادة للأمراض المنقولة عن طريق الجنس مما يؤدي إلى عواقب التالية للاغتصاب مثل الحمل وعواقب الإجهاض او التعرض للأمراض المنقولة عن طريق الجنس (الريحانية).

دراسة حالة من إدلب

تشعر الام بالحرج من اخذ طفلتها ذات 5 اعوام للطبيبة النسائية خوفا من وصمة العار

الوصمة المتفاقمة للمرض العقلي:

قبل النزاع كان الأشخاص الذين يزورون العيادة النفسية يعتبرون مجانين ولم تختفي هذه النظرة نهائيا ولكن حاجة المنطقة كل لها الأمر اضطر المجتمع لتخفيف حدة كلامه وأصبح النسبة العظمى تطالب بضرورة توافر مراكز كثيرة متخصصة بالدعم النفسي. أما فيما يتعلق بالأمراض النفسية فقد أصبح هناك بصيص ضوء يظهر من بعيد بالنسبة لزيارة المرأة أو الرجل للعيادة النفسية ذلك بعد أن تعرضت المنطقة لهذه الأوضاع السيئة وحالات النزوح وقدان إما العائلة أو لأحد أفرادها (حلب).

الطلاق - وهو النتيجة الشائعة لوصمة العار الناجمة عن العنف الجنسي والذي يعتبر بحد ذاته وصمة إضافية في حقها.

وصمة العار للمعتقلات بعد إطلاق سراحهن حيث سجلت العديد من حالات الطلاق بسبب تعرضهن للعنف الجنسي (الريحانة).

تتعرض النساء لتحمل الاتهامات البدنية والنفسية من الزوج خوفاً من الطلاق ووصمة العار بعد الطلاق التي تمتد إلى اطفالها خاصة الإناث ويطلق عليهن بنات المطلقة. الفتاة قام ابن عمها باغتصابها واجبرت على الزواج منه خوفاً من وصمة العار وبعد سنة رغب بتطليقها وبعد توسل أهلهما تركها عنده وتزوج بثانية (إدلب).

دراسة حالة من الريحانة قبل النزاع

ذكرت إحدى المشاركات بأن زوجها تزوج بواحدة أخرى في نفس اليوم كهدية أتته بسبب كونه شيخ في عشيرة وأنها تحملت ذلك لخشيتها من وصمة العار ان قررت الطلاق في ليلة دخلتها. بقيت في هذا الزواج حتى وفاة زوجها بعد 17 سنة تزوج خلالها مرتين اضافيتين ليكمل 4 زوجات.

دراسة حالة من حلب قبل النزاع

سميبة تجبر من قبل زوجها على العمل بالدعارة مدعياً أن مرتبه الشهري لا يكفي للإنفاق على العائلة. بعد عدة سنوات بلغت سميحة عمر الـ 43 سنة تطلق وترمى في الشارع هي وأولادها ويتهمها زوجها أن الأولاد ليسوا من صلبه. سميحة منعزلة عنهم خارج عائلتها لأن نظرات من حولها دائماً تذكرها أنها جلبت العار للعائلة من خلال عملها وطلاقها (حلب).

وصمة العار بسبب الطلاق حيث كانت المرأة مضطربة لتحمل الكثير من الأمور والأعباء حتى لا تطلق بسبب وصمة العار.

أشكال أخرى من الوصمة الجنسانية في المجتمع:

الأنماط الخفية في حلب

الأطفال الذين يولدون من أب ينتمي إلى داعش يرفضهم من حولهم باعتقادهم أن الأولاد سينهجون نهج آبائهم بالإضافة إلى التحفظ بالحديث وإبداء الرأي أمام زوجاتهم هذا ما يحدث مع ايمان حيث تركت زوجها في مناطق داعش ولجئت إلى منطقة أخرى في حلب

سلس البول أو التبول في السرير:

لا نجد رجلاً أو امرأة يستطيع أن يتحدث عن مشكلة في التبول الالإرادي الذي رافقهم منذ الصغر فهناك عائلات تزوج الفتاة دون أن تخبر عائلة زوجها فتقع الفتاة ضحية للكتمان أما أن تطلق أو تعيش مع زوجها خائفة من افصاح أمرها في حال بحالتها (حلب).

العقم:

”وفيما يتعلق بالعقم لا يستطيع أي من العائلات التي أعرفهم البوج بأمر أنه غير قادر على الانجاب مسقطاً اللوم دائماً على الزوجة ومن الممكن أن يعدد زيجاته ليحاول إثبات أنه رجل ليقف المجتمع إلى جانبه. بينما يرفض مجتمعنا أن تقوم الزوجة بترك زوجها والزواج من آخر لتتمتع بحقها في الأمومة“.

مثال من إدلب:

قام رجل بقتل طليقته بعد زواجهما وانجابها طفل كونه فضح أمره لأنها يعاني من انعدام الخصوبة.

العجز الجنسي:

“نصل إلى حالات الضعف الجنسي فهي مرفوضة قطعاً بالنسبة للرجال فهو لا يستطيع البوح لنفسه بذلك فكيف به يخبر من حوله (ستذهب هيته بين الناس وستقل رجولته). وبالنسبة للزوجة فيترنح المجتمع بين أمرين (اما أنه من يهتم لمشكلتها أصلاً كامرأة وهل لديها حق أن تتمتع بصحة جنسية سليمة أو من حق زوجها أن يستبدلها - ليس هناك رجل يتحمل هذا الأم (حلب).”

امرأة عاملة ومستقلة

امرأة مطلقة

امرأة تلد الإناث

ناشطات من الإناث اللاتي تم توقيفهن أو اعتقالهن.

الأطفال المولودين لرجال أجنبيين

الأطفال غير الشرعيين

اللقطاء

الأطفال الذين يولدون من حالات الاغتصاب

امرأة تعرضت لمضايقات وأبلغت عنها.

”المرأة لا تنزف في ليلة زفافها“

العذرية

فتاة تتهم من قبل زوجها يوم الزفاف بأنها غير عذراء ولدى عرضها على طبيبة لكشف العذرية تبين أنها عذراء لكن الزوج لم يقتنع وطلقتها وبعدها لم يقبل أحد بها كزوجة فاضطررت عائلتها للهجرة.

دراسة حالة من حلب

امرأة تبلغ من العمر 28 سنة كان طفلاً الأول ذكر كانت معاملة أهل زوجها ممتازة معها ولكن عندما حملت للمرة الثانية كان جنينها أنثى وبدأت معاملة أهل زوجها لها تتغير حيث كانوا يطلب منها القيام بأعمال منزلية شاقة بان تحمل أشياء ثقيلة لكي تجهض الطفلة وعندما وضعت طفلتها أخبرتها أم زوجها ان تستمر بإرضاع طفلها الذكر الذي بلغ عمره سنتين وان تتمتع عن إرضاع طفلتها انها أنثى لا تستحق الرضاعة الطبيعية.

دراسات حالة من إدلب

وصمة السيدة م ح بالعار بعد طلاقها من زوجها بعد انجابها 5 انان و لم يتقدم أحد للاهتمام بها كونها لا تتجب الا الإناث.

امرأة اضطرت إلى اجهاض الجنين لأنه أنثى نزولاً عند رغبة الاب.

كيف تتجسد الوصمة

- 1) نمط فردي ذاتي: لوم الذات تأنيب الضمير
- 2) نمط أسري مجتمعي: كلما يتعلق بالأنثى وجودها هو مصدر عار للعائلة.
- 3) نمط مجتمعي مجتمعي: النظرة الدونية للأنثى وتحجيم دور الانثى بالمشاركة بالحياة العامة.
- 4) الهيكلية والمؤسسية: مظهر من مظاهر التمييز في القوانين والسياسات والممارسات المتضمنة في المؤسسات الوطنية والمحليّة، والحكم، والنظم، والخدمات.

لاحظت المجموعة انتشار أنماط وصمة العار في الأرياف أكثر منها في المجتمعات الحضرية

مثال على الوصمة الاجتماعية الهيكلية والمؤسسية - الريحانية

في احدى الحالات قامت فتاة بمراجعة العيادة بعد تعرضها للاغتصاب للحصول على الرعاية الطبية فتم اتهامها من قبل الطبيب بأنها عاهرة مارست الجنس وتم التشهير بها ومنع الرعاية الطبية اللازمة عنها.

القانون السوري والوصمة المهيكلية

يمكنا أن نلاحظ في القانون السوري وجود الوصمة المهيكلية (والأعراف الجنسانية المؤذنة) في القانون الجنائي الذي يسمح للرجل بارتكاب جريمة الاغتصاب دون عقاب إذا تزوج الضحية. ويمكن ملاحظة ذلك في عدم وجود قانون جنائي يحظر الاغتصاب وغيره من أشكال العنف في الزواج.

في كل من هذه المستويات، يمكن أن تتفاقم وصمة العار وتزداد سوءاً. يمكن أن تزيد العوامل الداخلية والشخصية من وصمة العار وتؤثر في كيفية تفاعل ذلك الشخص مع الوصمة الاجتماعية والهيكلية. مرة أخرى، على مستوى الأسرة، يمكن للعائلة والأصدقاء التخفيف من وصمة العار من خلال القبول والدعم، أو يمكنها مضاعفة الضرر من خلال الرفض واللوم.

الغلب على وصمة العار

“ولدت في عائلة مكونة من 3 ذكور و6 إناث جميعهم ذو بشرة بيضاء وعيون خضراء عدا أنا كنت الوحيدة ذات البشرة السمراء والعينين البنية والذى كانت تميز بيننا في المعاملة واللباس والكلمات في صغرى كنت ملقبة بالسوداء وعشت في مجتمع كان ولا زال يعيش الجمال والألوان الفاتحة دائمًا ما كانت تتردد في ذاكرتي كلمات أمي مين سيتزوجك. في حين أن والدي كان دائمًا يشجعني أنا وإخوتي على متابعة تعليمينا هامسا في أذني أن العلم هو من سيجلب لي الحظ السعيد. تابعت تعليمي الثانوي وتزوجت من شاب جامعي لأن سنواتي الجامعية بعد زواجي لأتثبت لوالدتي وللمجتمع الذي غير كلماته (هي السودة هي) صارت ودرست لو أنها بيضة شو كانت عملت) شاكرة إيه انه كان دافعا لأكون ناجحة في عائلتي وحياتي وفي عملي....

لم أستطع تغيير سوئي قسم صغير من معتقدات مجتمعي المحيط بعائلتي لكن المجتمع في المنطقة بشكل عام لديه نفس النظرة. أنا أتوقع تغييراً كلياً في المجتمع في المستقبل فقد ارتفعت أعداد المطالبين بحقوق المرأة من خلال المنظمات والمؤسسات التي تسعى إلى حصول المرأة على حقوقها وتطويرها واتباع سياسة عدم الانحياز لأي طرف (دراسة حالة من حلب).

قالت إحدى المستجيبات الأوليات في ورش العمل التي أجريت في حلب بأنّها لن تقبل زواج أخيها من امرأة ناجية من العنف الجنسي بسبب وصمة العار، وبالتالي قررت المجموعة إجراء مناظرة لمحاولة فهم آراء بعضهم البعض. أولاً، قاموا بتصويت ليعرفوا عدد الأشخاص الذين يوافقون على هذا التصريح. وقام أحد المدربين في منظمة محامين وأطباء من أجل حقوق الإنسان بوصف هذه التجربة "عندما قمنا بالتصويت لمعرفة فيما إذا كنا سنافق على زواج أحد أفراد أسرتنا من ضحية للعنف الجنسي، وأتت النتيجة مناصفة 50:50 في بادئ الأمر. ومن ثم قمنا بتيسير إجراء مناقشة- لكي نسمع آراء الطرفين. كان الأمر مدهشاً. وكان العديد متعاطفين مع حقوق الناجين. وفي النهاية، قمنا بالتصويت مجدداً. وكانت النتيجة 80:20 لصالح الناجين. أعتقد أن النساء اللاتي كن يدافعن عن الناجين ويناصرن حقوقهم شعرن بالإحباط لأنهن لم تقدرن على تغيير آراء الجميع! بإمكانني أن أتخيل إجراء مثل هذه النقاشات في كافة المجتمعات المحلية في حال شعرت هؤلاء النساء بالتمكين للقيام بذلك".

الوصيات والخطوات التالية

لذلك وبعد بحث التقارير الثلاثة واستناداً إلى نتائج البحث الكمي تبين ما يلي :

- ان غالبية السوريين في المجتمعات المستهدفة أشاروا ان النساء لا يملكن حقوقاً متساوية.
- يقرّ غالبية في المجتمعات المستهدفة بانتشار العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي ويررون انهم يشكلان مشكلة كبيرة.

- يقر غالبية السوريين في المجتمعات المستهدفة أعلاه ان التبليغ عن الحالات لا يتم خوفاً من وصمة العار المجتمعية وعدم الحماية من العائلة وان الشكوى لن تؤدي إلى العدالة والانصاف.
- إن الأعراف الجنسانية والعنف القائم على النوع الاجتماعي والوصمة كلها متشابكة ومتصلة بعضها البعض بشكل وثيق.

التوصيات والأفكار لمعالجة المشكلة:

يجب معالجة جميع أشكال الوصم في جميع الأماكن وعبر المجتمع ككل بما في ذلك الوصمة المؤسسية والوصمة الهيكلية، وصمة العار الاجتماعية وصمة العار الذاتية. يمكن أن يكون هذا العمل وقائياً ويوفر استجابة أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تم طرح الأفكار والتوصيات التالية من قبل المستجيبين الأوائل بناءً على ما تعلموه من رسم خرائط الأعراف الجنسانية والعنف القائم على النوع الاجتماعي والوصمة في مجتمعاتهم. وأشاروا إلى الحاجة للوصول إلى نهج شامل وتأمين الموارد لدعم هذه المبادرات.

الوصمة المؤسسية والقواعد الجنسانية المؤذية

- مراجعة وإصلاح القوانين التي ترسخ المعايير الجنسانية المؤذية وعدم المساواة ووصمة العار.
- مراجعة السياسات والإجراءات والممارسات داخل مؤسسات المجتمع لدينا - بما في ذلك الحكومة والعدل والخدمات الطيبة وجميع الخدمات الاجتماعية ومقدمي الخدمات.
- النظر في المعوقات التي تحول دون وصول الجنسين إلى الخدمات، وتقديمها إلى الجنسين على حد سواء، ولأولئك المهمشين بسبب وصمة العار في مجتمعاتنا.
- تقييم مواقف وممارسات أولئك الذين يتولون أدواراً رسمية ويعملون داخل هذه المؤسسات، وتوفير التدريب والإشراك وزيادة الوعي لتغيير أي أفكار وأفعال مؤذية - مع التركيز بشكل خاص على تحسين مؤسساتنا في مجالات الرعاية الطبية وإنفاذ القانون والحكومة.
- التدريب وضمان التمثيل في المؤسسات الهاامة - على سبيل المثال، تدريب النساء في سلك الشرطة.
- يجب أن تحرص المنظمات على إشراك كلا الجنسين في جهودها الرامية إلى القضاء على الفوارق بين الأنواع الاجتماعية.
- وضع القواعد التي تتطلب التعليم الإلزامي للفتيات.
- زيادة عدد المدارس.
- إزالة الاستثناءات من القاعدة الفائلة بأن سن الزواج يجب أن يتجاوز الـ 18 عاماً حسراً.
- تفعيل استحقاقات وإجازات الأمومة في المنظمات وتوفير دور الحضانة.
- تكريس المسائلة وإنفاذ القانون في مؤسساتنا عن الأفعال المؤذية - تحويل العار واللوم على المسؤولين وليس الضحايا.

الوصم المجتمعي والقواعد الجنسانية المؤذية

- أهمية تنظيم حملات التوعية لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك المناصرة والمشاركة ونشرات المعلومات.
- إنشاء مراكز توعية وتفعيل دور المراكز القائمة.
- مواصلة العمل لتحديد والتثبيط على الأثر على جميع أفراد المجتمع وعلى المجتمع ككل (بما في ذلك الرجال والفتيا)، بحيث يتم تضمين جميع أعضاء المجتمع بحيث يرون أهمية التغيير.
- التأكيد على أهمية تعليم الفتيات، وفسح المجال أمامهن للدراسة، بالإضافة إلى توفير المدارس في جميع المناطق، وخاصة داخل المخيمات.
- رفع الوعي لدى الشخصيات المؤثرة في المجتمع (مثل أئمة المساجد والمدرسين في المدارس).
- تنظيم دورات توعية للأهالي، وخاصة الأمهات، لشرح مخاطر الزواج المبكر على صحة الفتاة وشكل الأسرة، بالإضافة إلى زيادة الوعي حول المعدلات المرتفعة للنفك العائلي ومشاكله في حالات الزواج المبكر.
- تنظيم دورات توعية للفتيات واطلاعهن على حقوقهن - وتعريفهن بقوانين البلد الذي يعيشون فيه.

- تدريب النساء على المهارات الإدارية والقيادية – الأمر الذي سيؤدي إلى تطوير وتنمية القوى العاملة ووصول المزيد من النساء إلى المراكز القيادية.
- تعزيز النساء وتمكينهن للمساعدة في صياغة المجتمع وتنميته. إذ سيكون لمشاركتهن وصوتهن أثراً كبيراً على الأفراد والأسر والمجتمع. التمكين السياسي والاقتصادي والقانوني للنساء.
- فتح المدارس والمعاهد المختصة بتعليم الحرف اليدوية لأولئك اللاتي لا تستطعن أو لا ترغبن بمتابعة تعليمهن.
- التركيز على تعليم الرجال والفتيا دون سن الثلاثين وزيادة الوعي حول هذه القضايا - الأثر السلبي على المجتمع ككل وآفاق التعافي بسبب الجانب المؤذن لهذه الأعراف والموافق.
- لن تنجح جهود مكافحة الزواج المبكر بمعزل عن معالجة بقية المشاكل في المجتمع السوري.
- خلق مجتمع مدني نشط ومشارك ومتزايده، يحترمه المسؤولون ويقدره أعضاء المجتمع العاديين.
- التأكيد خلال التدريب على قصص نجاح الفتيات في البلدان الأخرى، لا سيما في البلدان التي تعاني من الحرب.
- **الوصمة الذاتية والاستجابة على الناجين من الأفراد**
- حماية الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والعلاج الطبي للناجين وزيادة طاقات قطاع الصحة وانفاذ القانون ومؤسسات الحكم.
- زيادة الوعي بالنساء فوق سن الثلاثين والتأكد على أهميتهن وفيمنهن للمجتمع.